" فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الحوار الأسري لدى الأسر حديثة التكوين "

دراسة مطبقة علي مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمدينة شربين بمحافظة الدقهلية

دكتور

علي عبد اللّه محمد سعد

مدرس مجالات الخدمة الاجتماعية

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

مقدمـــــــــة

منذ فجر التاريخ البشري و الأسرة تتبوأ مكانة هامة في المجتمع ، فالأسرة هي اللبنة الأولى لبناء المجتمع وهي خليته الأساسية وقلبه النابض ومحور حركته ولسانه الصريح فمن خلالها يرى المجتمع أفراده وكذلك يرى الأفراد مجتمعهم ، وأهمية الأسرة تكمن في المحافظة على بقاء الجنس البشري من خلال الزواج وأيضاً هي التي تحدد تصرفات أفرادها ، فهي التي تشكل حياتهم ، كما تضفي عليهم خصائصها وطبيعتها.

وتعتبر الأسرة مصدر تكوين الوعي الاجتماعي والتراث القومي الحضاري وهي مصدر العادات والتقاليد والأعراف والقواعد والسلوك وعليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية ، وعلى الرغم من اختلاف ثقافة مجتمع عن مجتمع لآخر إلا أن كل المجتمعات تقدر الأسرة والأديان السماوية أعلت من قيمة الأسرة.

كما اهتمت الديانات السماوية والاجتماعية بالأسرة لما تمثله من أهمية قصوى للمجتمع الإنساني فاهتمت وإحاطتها بسياج مقدس لحمايتها والحفاظ عليها لما تمثله من أهمية في الحفاظ على المجتمع واستمرار وبقاء العنصر البشري .

فالديانة الإسلامية حثت على الحب والمودة داخل الأسرة والعطف على الصغير واحترام الكبير وطاعة الوالدين ، وكذلك الديانة المسيحية حثت على الترابط الأسري لأن الأسرة رابطة مقدس ويعتبر سر إلهي وكيان المجتمع وأن أي اختلال في الأسرة لا يهدد أمن الأسرة فقط بل يهدد أمن المجتمع بأسره.

ولقد اهتمت العلوم الإنسانية كافة وعلم الاجتماع بصفة خاصة بالأسـرة وأهميـة دراسـتها ومواجهة المشكلات الأسرية المختلفة لما للأسرة من دور بالغ الأهمية في تكـوين شخصـية الفرد وسلوكه ، فالأسرة هي الوحدة الأساسية الأولى في تكوين المجتمع .

ونتيجة للتطورات السريعة التي ألمت بحياة المجتمعات البشرية على مختلف درجـة تقـدمها ونموها ، أصبحت نغمة الحياة السريعة هي السائدة على كل شيء في حياتنا، حتى علاقاتنـا الأسرية أصبحت في إطار السرعة. لا يتحدث أي من أطراف العائلة مع الأخر إلا لغرض أو مصلحة يريد أن يهيئها.

مما اثر سلبا على التفاعل والتواصل الايجابي والبنّاء داخل الأسرة ، وهذا يجعلنا نلاحـظ أن الحوار الأسري داخل الأسرة شبه معدوم نتيجة سرعة الحياة والتقدم المسـتمر فـي وسـائل التكنولوجيا وتغير نمط الحياة ومتطلباتها . .

كما ينظر إلي الأسرة على إنها كيان مادي ومعنوي وليس مادياً فقط ويجـب أن نـدعم الجانب المعنوي أيضا داخل الأسرة. ونخلق الحوار البنّاء بين الـزوج والزوجـة، فالحيـاة

الزوجية شركة بين طرفين كل منهما يملك ٥٠ % من هذه الشركة ويجب أن يتعادلا في تحمل المسؤولية وخلق الجو الأسري المناسب لتربية أبناءهم على التعاون والحب والمسؤولية .

الحوار الأسري احد الأساليب المناسبة والفعالة في مواجهة المشكلات التي تعترض الأسرة ، وعلى وجه الخصوص الأسر حديثة التكوين، حيث يكمن السبب الرئيسي في مشكلات هذه الأسر عدم التفاهم والتوافق بين الزوجين وخصوصا ، لاختلاف الطباع أو عدم التواصل الجيد بينهما أو عدم وجود قنوات اتصال جيدة وفعالة بينهما ، وكل هذه العوامل يمكن التغلب عليها من خلال إيجاد وتفعيل حوار اسري فعال بين الزوجين ، للتغلب على هذه المشكلات .

ثانيا : مشكلة الدراسة :

وتعتبر الأسرة نظام اجتماعي متكامل ومتساند وظيفياً مع باقي أنظمة المجتمع الأخرى التعليمية والاقتصادية ، كما أنها الوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الأفراد ويتلقوا المبادئ والقيم الاجتماعية التي توجه سلوكهم في المجتمع"[١]".

ومع التطور التكنولوجي الذي أفرز عدة تحولات مست جميع بنيات المجتمع والذي انعكست أثاره على الأسرة و بالتالي على وظائفها و مهامها كمؤسسة اجتماعية ، تؤثر وتتأثر بالمحيط الذي تتواجد فيه خاصة مع تغير وضع المرأة الاجتماعي و الثقافي المتمثل في خروج المرأة ميدان العمل الذي أدى إلى تغير دورها و مكانتها في المجتمع فقضاء وقتا طويلا في مجال العمل بعيدا عن البيت يؤثر على توازن الأسرة واستقرارها إضافة إلى الصراع في الأدوار بين الرجل و المرأة الذي خلق نوع من التنافس بينهما و بالتالي فتعدد مسؤولياتها ومهامها أدى إلى عدم التوفيق بين واجباتها في تربية الأطفال و بين عملها كمرآة عاملة ، الأمر الذي تسبب في تقليص دور الأسرة وتحلل العلاقات التي تربط بين أفرادها فانعكس ذلك طبيعة التفاعل والتواصل بين أفرادها"[٢]" .

غير أن التقدم الحضاري والتطور الزمني قد ألقى بظلاله على الأسرة ، فلم تعد كما كانت من التماسك ، بل أصبح تفككها أحد الظواهر التي لا نستطيع أن نغمض أعيننا عنها ، إذ أن أي خلل في البنيان الأسري لن تقع تبعاته السيئة على فرد واحد من الأسرة ، بل على كل الأطراف المعنية التي تضمها مظلة العلاقات الأسرية ، فيلاحظ أنه في بعض الأحيان يعترض سبيل الأسرة بعض العوائق التي تمنع نمو علاقاتها السوية ، وتعطل نمو أفرادها نمواً سليماً ، وتؤثر في صحة أفرادها النفسية ، مثل كثير من ضغوط الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية ، وأساليب معاملة الوالدين الخاطئة والأفكار والمفاهيم الخاطئة

عن نموذج التفاعل بين الزوجين بعضهما البعض ، وبينهما وبين الأبناء مما يؤدى إلى تحولها إلى أسرة مضطربة وإلى حدوث تفكك أسري"[٣]".

ومصر كأحد الدول النامية تعاني العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية بالإضافة إلى أنها تشهد تغيرات مجتمعية سريعة ومتلاحقة كان لها انعكاساتها المتباينة على واقع مجتمعنا وما يعيشه من ظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية ، والتي لم يقتصر تأثيرها على الجانب المادي بل ظهر على شخصية الإنسان معايش هذه الأحداث والتفاعلات ، الأمر الذي أدى إلى تزايد الاهتمام بدراسة البناء ألقيمي للإنسان وتحديد الاتجاهات التي تسير أمور حياته على المستوى الشخصي ، خاصة وأن البناء القيمي يتصف بالتعقيد والتناقض حيث تتداخل العناصر المادية بالعناصر المعنوية وساعد على ذلك اتساق البناء ألقيمي للمجتمع المصري ككل ' الأمر الذي أدى بدوره إلى تغيير في الإطار الثقافي الموجه لسلوك الأفراد في المجتمع ، حيث أصبح المناخ مهيأ لإفراز ظواهر عديدة أبرزها تصدع التنظيمات الأسرية والعائلية وتقلص الأداء والسلطة بين أفراده " [٤]".

ويلاحظ أن الأسرة بوصفها وحدة اجتماعية تعرضت لكثير من التغيرات والتحولات في هيكلها ووظيفتها بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يشهدها العالم اليوم ، حيث أفرزت عدد من الأزمات والضغوط المتكررة تؤثر على نمط العلاقات والتفاعلات بين أفراد الأسرة"[٥] "

وتؤثر تلك التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على دور حياة الأسرة حيث ينتج عنها عدد من التغيرات والتي تشمل (التغيرات البنائية للأسرة ، التغيرات الاجتماعية والنفسية والبيئية للأفراد في الأسرة ، العمل النسائي واتخاذ القرارات ، الإدارة المنزلية ، التعليم والتدريب على تبادل المسئولية"[٦]".

ولذا تتنوع المشكلات التي تواجه بعض الأسر والتي تحول دون قيامها بأداء وظائفها المختلفة فتعدد هذه المشكلات وتتنوع وتختلف من أسرة لأخرى ومن مجتمع لأخر ومن مرحلة زمنية إلى مرحلة أخرى ، ويتضح أن التصنيفات التي تتناول المشكلات الأسرية ترجع لوجهات النظر تجاهها وزاوية الاهتمام بها لذا من الصعب الاتفاق على تصنيف معين للمشكلات الأسرية وذلك بحكم تباين المعايير التي يعتمد عليها كل تصنيف وكذا تأثره بظروف المجتمع الثقافية ونظرته إلى المشكلة وتأثره بها ، والبعض يصنفها وفق مراحل ظهورها أو وفق مجموعة من المشكلات (الانفعالية والنفسية ، الثقافية ، العاطفية والجنسية ، ومشكلات الأدوار الاجتماعية).

فنتيجة لاختلاف الأدوار وزيادة التفاعلات السلبية داخل الأسرة تنشأ حالة من الصراع بين الزوج والزوجة مما قد يتسبب عنه انهيار الأسرة وتفككها حيث يؤدي التفكك الأسري

بمظاهره المختلفة إلى انهيار وحدة الأسرة وضعف الولاء لها ، وضعف مكانة احد الزوجين فيها ، وفساد الجو الأخلاقي بها ، كما يؤدي إلى انحرافات اجتماعية لدى أفراد الأسرة الواحدة"[٧]".

وتشير الإحصائيات أن في مصر تؤكد دراسة لمركز المعلومات بمجلس الوزراء أن الطلاق في تزايد مستمر حتى وصل إلى ٤٠% من نسب الزواج في كثير من المحافظات، وكان نصف هذه الحالات في السنة الأولى وحوالي ٧٠% منها في الزواج الأول ومعظم الحالات من الشريحة العمرية التي تتجاوز ٣٠ سنة وقد زادت هذه النسبة بعد قانون الخلع الذي يعد الوسيلة السريعة لإنهاء الزواج من جانب المرأة والتحذير نفسه من تزايد الطلاق أطلقته دراسات خليجية أكدت أن نسبة الطلاق في دول مجلس التعاون الخليجي وصلت إلى حوالي ٤٧% معظمها بين الشباب وأعلى معدلاتها في الكويت حيث بلغت قرابة ال ٤٨% وفي السعودية ٣٥% وفي الإمارات ٢٦% وفي معظم الحالات تم الطلاق في السنة الأولى من الزواج ، ولم يختلف الوضع كثيرا في دول المغرب العربي ، حيث تؤكد الدراسات الاجتماعية أن نسبة الطلاق ٢٥% أغلبها خلال العامين الأولين من الزواج، ويعتبر التفكك الأسري أحد أهم المشكلات التي تعاني منها جميع المجتمعات ، وربما هذا راجع إلى التغير الاجتماعي والثقافي السريع ، فقد أدى هذا التغير إلى اختلال في البناء والوظيفة وهو الأمر الذي يترتب عليه حدوث التوتر والصراع وظهور احتمالات التفكك داخل العديد من الأسر."[٨]
"

ولذلك يرى علماء الاجتماع أن الأسرة المتكاملة ليست تلك التي تكفل لأبنائها الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والصحية فحسب ، بل هي الأسرة التي تهيئ لهم الجو النفسي والاجتماعي الملائم أيضاً "[٩]"

وتمثل الأسرة اللبنة الأولى لتشكيل شخصية الأفراد و تلقينهم المبادئ الأولية في التنشئة الاجتماعية ففيها تنمو قدراتهم من خلال التفاعل مع غيرهم من الأفراد ولا يمكن لهذا التفاعل أن يتحقق ما لم يتوفر الحوار والتواصل داخل الأسرة الذي يحقق التوازن النفسي والاجتماعي لأفرادها"[١٠]".

ولمواجهة المشكلات الأسرية المرتبطة بعمليات الاتصال والعلاقات يجب دعم الخبرات وفهم التوجهات الخاصة بتعليم المهارات والخبرات السابقة مع ضرورة الاستفادة من البرامج الإرشادية التي تستهدف النصح والإرشاد وكافة المتغيرات المرتبطة بالأسرة ، كما ان الأسر تحتاج إلى مناهج علمية مكثفة من خلال برامج تعليم مهارات الحياة الأسرية لفهم التغيرات السريعة في المجتمع التي تسبب مثل هذه المشكلات ، وهذا لا يتأتى إلا من خلال حوار اسري فعال يساعد في مواجهة هذه المشكلات الأسر حديثة التكوين"[١١]" .

و يمثل الحوار والصراحة داخل المحيط الأسري أمرا في غاية الأهمية باعتبار الأسرة نقطة الانطلاق الأولى التي تعزز ثقة الفرد في التواصل مع الآخرين، والنواة الأساسية التي يتشكل فيها تعامل الفرد مع الغير"[١٢]"

كما أن الحوار يعتبر ملاذاً هاما بعيداً عن الصدام فهو من أقوم السبل لتفادي المخاطر ومعالجة الأزمات أو إدارتها بعقل متفتح وبضمير حي ، والحوار هو المراجعة في الكلام والتجاوب بما يقتضى ذلك من رحابة الصدر وسماحة النفس ورجاحة العقل وبما يتطلبه من ثقة ويقين وثبات وبما يرمز إليه من القدرة على التكيف والتفاعل والتعامل المتحضر الراقي مع الأفكار والآراء جميعاً ."[١٣]

والحوار يمثل عنصرا أساسيا في حياة الناس جميعاً وجزءاً من حياة الفرد والجماعة فلا يكاد يمر يوم او ساعة إلا ويتحاور الفرد منا مع الآخرين ، ومع زوجته وأبنائه ، مع أهله وأخواته ، مع مديرة وزملائه ، مع التاجر والبائع ، مع العميل والزائر ، ومع كل من يتعامل معهم وموضوع الحوار من الموضوعات الاجتماعية المهمة التي يجب طرحها والبحث حولها لما لها من أثر كبير في التربية والتنشئة وخاصة للأبناء صغاراً وكباراً ، ذكوراً وإناثاً "[١٤]" .

وعلى صعيد المؤسسات الاجتماعية والتربوية فإن اهمية الحوار تمكن من خلال ما تقدمه تلك المؤسسات من أساليب وطرائق تسهم في تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدي العاملين في تلك المؤسسات ، فعلى صعيد المدرسة نجد أن الحوار يستمد أهميته في كونه وسيلة الإفهام وكونه متنفسا للمتعلم للتعبير عما تجيش به نفسه ومن كونه يوسع دائرة أفكاره ويعوده على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وقيادة هذا المتعلم إلى التعبير بفصاحة اللسان والارتجال في المواقف الحياتية المختلفة "[١٥]".

ولقد أصبح الحوار في العصر ضرورة لا بد منها في تعاملنا مع أبناء حيث أن أسلوب الحوار هو الطريقة المثلى لتحقيق أهداف وغايات عملية التربية ، ولو تتبعنا العديد من الدراسات التي تناولت كيفية غرس وتنمية ثقافة الحوار لدي الأطفال لوجدنا أن هناك العديد من المعوقات منها القانونية والتربوية والاجتماعية التي تقف دون تمليك الأطفال مهارات الحوار منذ الصغر ومنها الثقافة السائدة في المجتمعات العربية التي تتسم بالطابع الأبوي الذي يميل إلى العقاب الجسدي في المدرسة والأسرة ويأخذ هذا العقاب صورا وأشكالا متعددة منها التهديد والتلقين والمنع والتحذير والشتم وكسر الشوكة والعنفوان ويقترن ذلك بالبكاء والكبت والانسحاب وإصغاء الرأس وإخفاء الأسرار والمشاكل والمكر والمسايرة والقلق والخوف بالإضافة إلى الاعتماد على فلسفة القمع والترهيب وليس الإقناع والحوار"[١٦]" .

ويعد الحوار الأسري أهم وسائل الاتصال الفعالة والتي تحقق نتائج نفسية وتربوية واجتماعية ، وهذا يعطي أهمية خاصة للحوار الأسري في دعم النمو النفسي والتخفيف من مشاعر الكبت وتحرير النفس من كم الصراعات و المشاعر العدائية والمخاوف والقلق ، فهو يتيح للفرد تفريغ طاقاته ومشاعره من خلال الأساليب اللفظية اللغوية التي يجد من خلالها حلولا لمشكلاته وتعديلا لوجهة نظره"[١٧].

والحوار وسيلة بنائية علاجية يساعد في حل كثير من المشكلات ، كما انه الوسيلة المثلى لبناء جو اسري سليم يدعم نمو ونضج الزوجين ويؤدي بهم الى تكوين شخصية سليمة قوية ايجابية ، كما يدعم العلاقات الأسرية بشكل عام أي علاقة الآباء بالأبناء وعلاقات الأزواج فيما بينهم ، فالحوار الايجابي يعزز بناء العلاقات الايجابية ويدعم الاحترام المتبادل ، كما يؤدي إلى التقبل ونبذ الصراع ، كما يساعد الزوجين على تعزيز ثقتهما بأنفسهما"[١٨]

والأسر الناجحة هي الأسر التي تبنى ركائزها ولبناتها على التفاهم العميق بين أعضائها ومعرفة الظروف والمستلزمات والحاجات والرغبات والطموحات لكل منهم ، حيث يعتبر لغة التواصل الأعمق أثرا والأكثر كفاءة في تلك الأسر"[١٩]

وتظهر اثأر الحوار من خلال تصرفات أفراد الأسرة والتعبير عن مشاعرهم سواء أكانت عدائية أو مشاعر خوف وقلق أو صراعات نفسية .

كما يطور الحوار الأسري العلاقة بين الزوجين إلى علاقة صداقة ، فتتلاشى الحواجز المعهودة التي وصفت منذ أقدم الأزمنة والتي كانت تمنع الزوجين من الإفصاح عما يجول في خاطرهما ، فيتعلم كل طرف ان يصارح الاخر بكل ما يخطر بفكره"[٢٠]

وفي هذا السياق يأتي الحوار الأسري ليكون وسيلة مناسبة وفعالة لمعالجة المشكلات الأسرية ، لتركيزه على التآلف والتعاطف وبناء علاقات الود والاحترام والثقة المتبادلة بين الزوجين ، ومن المعروف بأن الحوار السائد بين الزوجين يتعلق بكافة أمور الأسرة وهذا ما يجعل الحوار أمرا مملا إذا لابد وان يتعلق بأحاسيسهم ومشاعرهم وإرادتهم وأفكارهم "[٢١]

وقيادة الأسرة على مبادئ الحوار وثقافته وأدبياته وعدم التمسك بأحادية الرأي القاطع ومصادرة الآراء المعارضة يساعد على استقرار الأسرة وتماسكها مما يؤدي إلى استمراريتها ، ومن هذا السياق يمكن استخدام الحوار الأسري كوسيلة فعالة في مواجهة المشكلات الأسرية وخاصة في الأسر حديثة التكوين

والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية ، من المهن التي يقرها المجتمع لمساعدة جميع الفئات على تحسين جودة حياتهم ، وكونها تركز في ممارستها المهنية على تحسين الأداءات الاجتماعية للأفراد بما يمكنهم من اداء أدوارهم بكفاءة وفاعلية ولذا قد يمكنها التعامل بكفاءة

وفاعلية مع الأسر حديثة التكوين على اعتماد الحوار الإيجابي كمنهج للتعامل مع أفراد الأسرة"[٢٢] .

ومن ضرورة وجود دور للأخصائيين في مجال العنف الأسري ، والذي يتمثل مظاهره في تسلط الأم ، وفرض أرائها ، وعدم قدرتها على الحوار الإيجابي مع الأبناء ، ومساعدة تلك الم من خلال ممارسة البرامج والنشطة المهنية على اكتساب أساليب ومهارات الحوار البناء ، والتي تفتقر إليها ."[٢٣]

كما إنها أحد المداخل الحديثة في الخدمة الاجتماعية التي تستطيع أن تلعب دوراً فاعلاً في تنمية الحوار الأسرة ، حيث أنها تسمح للأخصائي الاجتماعي الحرية فى اختيار النموذج المناسب والأدوات والأدوار المهنية المناسبة التى يمكن أن تسهم فى بناء حوار إيجابي بين أفراد الأسرة

وهي أحد المداخل الحديثة في الخدمة الاجتماعية والتي تستطيع أن تلعب دوراً فاعلاً في تنمية الحوار لدي الأسري حيث أنها تسمح للأخصائي الاجتماعي في الحرية في اختيار النمو و في المناسب والأدوات والأدوار المهنية المناسبة والتي يمكن أن فهم في بناء حوار إيجابي بين الأسرة."[٢٤]"

وتعد نوع من الممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية تعتمد على انتقاء المداخل أو النماذج المهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية المتاحة أمام الأخصائيين الاجتماعية واستخدام في التدخل المهني مع نسق الهدف بما يتناسب مع نسق العميل ونسق المشكلة .

أي إنها لا تركز علي طريقة معينة من طرق الخدمة الاجتماعية التقليدية بنماذجها المرتبطة بكل طريقة ولكن تركز على طريقة واحدة هي الخدمة الاجتماعية ومركز اهتمامها نسق العميل ونسق المشكلة.

وهي بذلك تعطي الأخصائي الاجتماعي الممارس العام الحرية في اختيار نماذج وأساليب التدخل المهني وإستراتيجية التي يراها مناسبة لتحقيق الهداف المرجوة من عملية التدخل المهني وهذا يتطلب من الأخصائي الاجتماعي مهارة خاصة في انتقاء المدخل أو الأساليب المناسب في التدخل المهني.

وتختلف الممارسة العامة عن ما يسمى بتكامل طرق الخدمة الاجتماعية حيث أن التكامل يعني إيجاد نوع من الترابط والتداخل او الانسجام بين أجزاء متعددة قد تبدو مختلفة في أبعادها متنوعة في أجواها ومن هنا وجب وجود نوع من التكامل والترابط بينها لتحقيق أقصي درجات الفاعلية لهذه المكونات إما في الممارسة العامة فهي تنظر إلى الخدمة الاجتماعية كمهنة موحدة عامة غير مجتزئة موجهة التعامل مع نسق معين و أكثر أنساق العملاء ونسق الهدف سواء كان نسق فردي أو نسق مجتمعي وهي تركز على كل هذه

الأنساق معاً ويحكمها في أولويات تعاملها مع هذة الأنساق تعاملها مع هذه الأنساق طبيعية المشكلة أو الموقف الذي نتعامل معه المهنة والمدى الذي يصل إليه التدخل لتحقيق أهداف التدخل المني مع نسق أكثر من نسق العملاء أو نسق الهدف "[٢٥]".

كما توجد مجموعة من الدراسات العلمية التي تناولت موضوع الدراسة ويمكن عرض بعض هذه الدراسات والتي أتيحت للباحث

تشير الدراسات السابقة إلى تلك الدراسات التي تطرقت إلى موضوع الدراسة الحالية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وقد أصبح عرض الدراسات السابقة مطلباً علمياً كونها تنير الطريق أمام الباحثين وتمكنهم من أن يصلوا بدراستهم إلى المستوى العلمي المطلوب.

وتأتي أهمية للدراسات السابقة لكشف النواقص فيها والمراحل التي انتهت إليها لتضيفه وتكمله الدراسة الحالية وتضيف أفكاراً جديدة وتحقق للباحثين المادة العلمية التي يستطيع من خلالها اشتقاق الإجابة عن الأسئلة المطروحة في بحثه ، وكذلك اشتقاق التساؤلات والفروض العلمية وإخضاعها للتجريب للتأكد من مدى صدقها من عدمه وتوضح له النظرية أو النظريات العلمية أو المنهج أو المناهج العلمية التي اعتمدت عليها الدراسات في جمع البيانات والمعلومات وطريقة تصنيفها وتحليلها والنتائج التي وصلت إليها والمقترحات التي أوصت بها.

أ – الدراسات العربية:

١ – دراسة : الحارث حسن ، ٢٠٠٣ :

أكدت على ان الطلاب يعانون من الإحباط والكبت نتيجة ضغوط الحياة الأسرية والتي تتمثل في غياب وحرية التعبير أو ممارسة الحوار والمشاركة في حل المشكلات أو حتى إبداء الرأي الأخر أمام الوالدين . [٢٦]

٢ – دراسة :عائشة الضبع ،٢٠٠٥ :

حيث أكدت نتائج هذه الدراسة على أن الحوار المتسلط والموجه نحو أعضاء الأسرة داخل الأسرة حيث يؤدي إلى وجود مشكلات أسرية تتمثل في عدم التفاهم ، وعدم القدرة على التكيف والتوافق ألزواجي ، كما أن أفراد هذه الأسرة لا يسمح لهم ا بحرية التعبير ، وأحيانا يؤدي ذلك إلى التفكك الأسري . [٢٧]

٣ – دراسة : محمد مطاوع " ٢٠٠٨ " :

حيث أشارت هذه الدراسة من انه كلما كان أسلوب التنشئة الاجتماعية في الأسرة يعتمد على التسلط ، مع غياب أسلوب الحوار والإقناع والتفاهم مع الأبناء، أدى ذلك إلى السلوك العدواني لدى هؤلاء الأبناء .[٢٨]

٤ – دراسة :جواهر القحطاني ،٢٠٠٩ :

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم الحوار من منظور كلا من الفكر التربوي الإسلامي ، والفكر التربوي الاجتماعي المعاصر ، والوقوف على واقع الحوار ومعوقاته في الأسرية السعودية ، مع وضع تصور مقترح من أجل تفعيل دورالاسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور إسلامي .[٢٩]

٥ – دراسة : حصة الوايلي ،٢٠١٠ :

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف من وجهات نظر المجتمع التربوي من مشرفات تربويات ومديرات مدارس المعلمات نحو تطور الحوار الأسري الفعال داخل الأسرة السعودية وتشخيص واقع الحوار الأسري من أجل تجنب أفراد الأسرة المشكلات السلوكية والمتاهات الفكرية ، بالإضافة الى تحليل نماذج الحوارات الأسرية الفاعلة من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية ، وتفعيل الحوار الأسري الهادف داخل الأسرة السعودية بالأساليب المناسبة للمجتمع التربوي .[٣٠]

٦ – دراسة : سحر الصديق ، ٢٠١١ :

وتسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على مكانة الحوار في تنشئة الإنباء في الأسرة السعودية عند طلاب الصف الثالث الثانوي وطالباته ، بالمدينة المنورة ، ومعرفة أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة داخل الأسرة السعودية ، والكشف عن معوقات الحوار الأسري في تنشئة الأبناء في الأسرة السعودية ، عند الطلاب والطالبات .[٣١]

٧ – دراسة : سمية بن عمار ،٢٠١٣:

وهدفت هذه الدراسة إلى التأكيد على أهمية الحوار الأسري داخل الأسرة الجزائرية ، ومحاولة معرفة نوعية العلاقة بين الحوار الأسري والاتزان الانفعالي ، بالإضافة إلى تحديد كيفية التحاور مع المراهقين ، ونوعية الدور التي يمكن أن تلعبه الأسرة في مساعدة أبنائها في تحقيق الصحة العقلية والنفسية ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الحوار بين الأبناء والآباء يحقق لأفراد الأسرة شخصيات قوية ومتزنة وذو صحة نفسية جيدة ومتزنة وتظهر إثناء التعامل مع الضغوط والأزمات وأيضا يساعد في تحقيق التوافق والتكيف ألزواجي .[٣٢]

٨ – دراسة :منصور عسكر،٢٠١٣ :

وتهدف هذه الأسرة غالى إبراز الحوار ألزواجي في المجتمع السعودي، كما تحاول هذه الدراسة إلى إبراز دور الحوار ألزواجي في التخفيف من المشكلات الأسرية ، وتسعى أيضا هذه الدراسة إلى معرفة فروق الدلالة الإحصائية في أراء المبحوثين نحو محاور الدراسة طبقا لخصائصهم الاجتماعية .[٣٣]

٩ – دراسة : عزة عبد الجليل ،٢٠١٣ :

حيث أكدت هذه الدراسة على أن الحوار الأسري يعد من الحقوق الأساسية للأبناء ، ومن أهم مقومات الأسرة الناجحة ، كما افترضت هذه الدراسة أن انعدام الحوار مع الأبناء تنهار العلاقات داخل الأسرة ، الأمر الذي يؤدي إلى انهيار الأسرة بأكملها وتفككها ، كما تؤكد الدراسة على أن المتغيرات المجتمعية الراهنة تتطلب حوارا أسريا فعالا لمواجهة الجوانب السلبية لهذه المتغيرات الراهنة .[٣٤]

ب – الدراسات الأجنبية :

١– دراسة Seik kula Latla ٢٠١٢:

وتؤكد هذه الدراسة على أن صفات الحوار الجيد هو الذي يستخدم عبارات السرور والعطف والمجاملة والترميز والبعد عن اللوم والعتاب وعدم الاستعانة بعبارات النقد أو استخدام كلمات جافة قد تؤثر سلبا على مشاعر الطرف الأخر.[٣٥]

٢– دراسة : Cammarota, j.,Romero,A. (٢٠١٤)

وتؤكد هذه الدراسة على أهمية الحوار الأسري في المجتمعات الريفية وجعله يتخطى الأمور والقضايا الأسرية ليشمل الجوانب السياسية والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة والمساهمة في تحقيق السوق المشتركة وتحقيق التكامل الإقليمي .[٣٦]

٣– دراسة Guregard (٢٠١٤) :

وتهدف هذه الدراسة إلى إقامة حوار أسري بين أسر اللاجئين في البلاد الأوربية بهدف إلى تخطي الحواجز الثقافية من لغة وقيم وعادات لا تتفق وثقافة هذه المجتمعات ، وتطوير هذا الحوار من خلال مقابلات مع اسر اللاجئين ، وجعله حوار تستطيع اسر اللاجئين للتكيف والتوافق مع المجتمع الأوربي بما يساهم في تحقيق الاندماج في هذه المجتمعات الجديدة .[٣٧]

٤– دراسة : Strong (٢٠١٥) :

وتؤكد هذه الدراسة أن التوترات والاضطرابات تؤثر سلبا على الحوار بين الأزواج والزوجات وتؤكد هذه الدراسة أيضا على ضرورة انتقاء عبارات وألفاظ ، تحمل في مجملها معاني الود والعطف مما يساعد على ارتفاع مؤشرات الصحة العقلية بين أفراد الأسرة وبذلك يساعد على إيجاد حوار أسري بناء يساعد في تجاوز المشكلات والاضطرابات الأسرية .[٣٨]

٥- دراسة : Lord ,S,.A, (٢٠١٥)

حيث تؤكد هذه الدراسة على أهمية استخدام مؤثرات صوتية وموسيقية هادئة أثناء الحوار بين الأزواج و الزوجات ، كما يفضل المعالجين المستخدمين العلاج الأسري في الاعتماد على المؤثرات الصوتية والموسيقى الهادئة للمساعدة في إحداث التغيير المستهدف بين الأزواج والزوجات وتحقيق درجة كبيرة من التفاهم والاتصال الجيد بينهما مما يساعد على وجود حوار أسري جيد . [39]

٦- دراسة : Barg ,K (٢٠١٥)

وتؤكد هذه الدراسة على أن الطبقات الاجتماعية التي تتخذ حوار أسري تسيطر عليه عبارات التهديد والعنف يؤثر ذلك على العملية التعليمية بالمدرسة ، حيث ينعكس ذلك حوارات التهديد والعنف الموجهة من قبل هذه الطبقات الاجتماعية نحو المدرسة ،وبذلك لا يلتزم الأبناء بتعليمات المدرسة ولا يراعون ضوابط وتعليمات المدرسة .[٤٠]

٧- دراسة : Amoss Bratley (٢٠١٦) :

توصلت هذه الدراسة إلى أن الأسرة التي يوجد بها حوار أسري قائم على اللوم والعتاب واستخدام ألفاظ تدل على العار والوصمة يؤدي إلى نوعا من الضرر الذاتي لكل أفراد الأسر ، ويقف حائل نحو التغيير الايجابي داخل الأسرة ، وتؤكد هذه الدراسة على ضرورة استخدام حوار أسري يتجنب عبارات اللوم والعتاب ويركز على العبارات العاطفية والود داخل الأسرة .[٤١]

٨- دراسة : Visser ,M ,Overbook (٢٠١٦) :

حيث أكدت هذه الدراسة أن الأسر التي تتصف بعدم وجود حوار أسري بصورة جيدة يسود فيها العنف بدرجة كبيرة من جانب الأمهات نحو الأبناء عن الأسر التي يستخدم فيها حوار أسري جيد حيث تكون الرقابة الأبوية حاضرة ، والتفاهم والود هو الأساس في إدارة شئون الأسرة .[٤٢]

التعليق على الدراسات السابقة :

بعد استعراض عدد من الدراسات السابقة في حدود علم الباحث ، يؤكد الباحث على الاتي :

١- اتفقت جميع الدراسات على أهمية الحوار الأسري في تحقيق التوافق والتكيف الأسري .

٢ – أكدت الدراسات السابقة على أن انعدام الحوار الأسر يؤدي الى زيادة العنف الموجه من الأمهات نحو الأبناء ، في ظل غياب الرقابة الأبوية .

٣ – كما أكدت بعض الدراسات السابقة على أن الأسر التي يسيطر عليها حوار اسري دكتاتوري وسلطوي وتحقيري يؤثر ذلك تأثيرا سلبيا على الصحة النفسية والعقلية لأفرادها .

٤ – أكدت بعض الدراسات السابقة انخفاض مستوى الحوار الأسري الفعال بين أفراد الأسرة يمثل احد عوامل تفكك وانهيار الأسر .

٥ – أكدت بعض الدراسات السابقة على أن الحوار الأسري له جذور أصيلة في الدين الإسلامي.

٦ – أكدت جميع الدراسات السابقة على ضرورة توفير حوار أسري فعال لحماية الأسر من المشكلات الاجتماعية .

٧ – أكدت بعض الدراسات السابقة على أن المتغيرات المجتمعية الراهنة تؤثر سلبا على الأسرة ،والحوار الأسري هو احد الأساليب الفنية للقضاء على التأثير السلبي للمتغيرات المجتمعية .

وتتشابه الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في ضرورة تنمية الحوار الأسري ، وتختلف الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في إنها طبقت على الأسر حديثة التكوين والتي تواجه مشكلات أسرية ومرتبطة بالاتصال والتفاهم بين الزوجين ، والمترددين على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمدينة شربين .، والتطبيق شمل الزوج والزوجة فقط ، وقد استفادة الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في تحديد صياغة مشكلة الدراسات ، وأيضا استفادة الدراسة في صياغة أهداف الدراسة ، وتحديد الإجراءات المنهجية للدراسة ، وفي تفسير نتائج الدراسة :

،وذلك من خلال النصوص المعبرة عنه في القرآن الكريم ،وفي السنة النبوية الشريفة.

مما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في " فعالية دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية الحوار الأسري لدى الأسر حديثة التكوين "

ثانيا : أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية :

١ – تعتبر مشكلات الحوار والاتصال والعلاقات الاجتماعية من المشكلات الأسرية التي تواجه المجتمعات عامة والمجتمع المصري خاصة.

٢– هذه المشكلات لها آثارها السلبية التي تنعكس على الأسرة ليس فقط بل على المجتمع بأسره.

٣– يعد الحوار من أهم وسائل الاتصال الفعالة وذلك لما يسهم به من أهمية خاصة في تحقيق التفاهم وتبادل المشاعر ونقل الأفكار بين الأفراد والجماعات والمجتمعات

٤– كما تبز أهمية هذه الدراسة من أهمية الحوار ، فهو يعد من اهم حقوق الإنسان وفيه دلالة على تقدير كرامة الإنسان واحترامها .

٥- كما تنبثق أهمية هذه الدراسة من طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع المصري ، المليئة بالمتغيرات والتطورات ، مما أدي إلى خلخلة أركان النظم الاجتماعية ومنها النظام الأسري فكثرت وتنوعت المشكلات الأسرية وخاصة في الأسر حديثة النشأة والتكوين ، والتي تتطلب حوارا يقوم على التفاهم والاحترام المتبادل بين الزوجين .

١. ثالثاً: أهـــداف الدراســـــة:

يتحدد الهدف الرئيسي للدراســة فيما يلي:

١- " اختبار فعالية استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية الحوار الأسري بين الزوجين لدي الأسر حديثة التكوين

وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

١ -تحديد مدى فعالية استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية الحوار المرتبط بالعلاقات الاجتماعية بين الزوجين لدي الأسر حديثة التكوين .

٢- استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية الحوار المرتبط بمناقشة الأمور الاقتصادية بين الزوجين لدي الأسر حديثة التكوين .

٣ - استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية الحوار المرتبط بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية بين الزوجين لدي الأسر حديثة التكوين

٤ - استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية الحوار الأسري المرتبط بالعلاقات الجنسية بين الزوجين لدي الأسر حديثة التكوين

٥ - استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية الحوار الأسري المرتبط بتربية الأبناء بين الزوجين لدي الأسر التكوين

رابعاً: فروض الدراســـــة:

يتحدد الفرض الرئيسي للدراســة فيما يلي:

" وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية الحوار الأسري لدي الأسر حديثة التكوين.

وينبثق من هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية الآتية:

١. استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية الحوار الأسري المرتبط بالعلاقات الاجتماعية بين الزوجين لدي الأسر حديثة التكوين.
٢. استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية الحوار المرتبط بمناقشة الأمور الاقتصادية بين الزوجين لدي الأسر حديثة التكوين.
٣. استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية الحوار المرتبط بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية بين الزوجين لدي الأسر حديثة التكوين.
٤. استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية الحوار المرتبط بمناقشة العلاقات الجنسية بين الزوجين لدي الأسر حديثة التكوين.
٥. استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية الحوار الأسري المرتبط بتربية الأبناء بين الزوجين لدي الأسر حديثة التكوين.

خامسا: مفاهيم الدراسة :

١- الحوار الأسري:

ويتناول الباحث مفهوم الحوار الأسري من خلال تحديد مفهوم الحوار بصفة عامة ، تم يتناول بعد ذلك الحوار الأسري من وجهة نظره هذه الدراسة كما يلي.

أ- الحوار

الحوار في اللغة:

الحوار بكسر الحاء ، من محورة ، بضم الحاء بوزن مشورة ، أي : جواباً . وأَحارَ عليه جوابه : رده وأحرت له جواباً وما أحار بكلمة ، والاسم من المحاور الحوير ، تقول : سمعت حويرهما وحوارهما . والمحاورة : المجاوبة.

والتَّحاوُرُ: التجاوب وتقول كلمته فما أَحار إليَّ جواباً وما رجع إليَّ حويراً ولا حَويرةّ ولا مَحُورة ولا حَوَاراً ، أي ما رد جواباً . واستحاره ؛ يقال كلمته فما رد إلى حوراً ، أي : جواباً ؛ وقيل : اراد به الخيبة والإخفاق . واصل الحور : الرجوع إلى النقص . وفي حديث سطيح: افلم يحر جواباً ، أي : لم يرجع ولم يرد ، وهم يتحاورون ، أي : يتراجعون الكلام .[٤٣]

- المفهوم الاصطلاحي للحوار

تعددت التعريفات التي تناولت الحوار ، ويمكن تصنيف هذه التعريفات على النحو الآتي:

تعريفها ركزت على آداب الحوار، منها:

- **الحوار:** "هو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين ، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة ، فلا يستأثر به أحدهما دون الأخر، ويغلب عليه الهدوء ، والبعد عن الخصومة والتعصب ".[٤٤]
- **الحوار:** هو مجرد مراجعة الكلام بين المتكلمين ، ولا تلزم فيه صورة الخصومة ، وإنما تغلب عليها صورة الكلام المتبادل بين طرفين ، في أسلوب لا تقصد به الخصومة ، أو لا يراد به بالضرورة الاتجاه إلى الخصومة".[٤٥]
- **الحوار:** هو أسلوب يتم أكثر من طرف ، ويقوم على تبادل الآراء ، والأفكار حول قضية معينة ، يهدف من خلالها إلى الوصول إلى الحقيقة، ويتبع في ذلك آداباً معينة، ويتم من خلال توافر شروط أو مقومات.[٤٦]
- **الحوار :** هو مواجهة ومراجعة إما بين الفرد والذات وإما بين الفرد والآخر، فيتكلم الفرد ، ويستمع إليه الآخر ، ولو لم يكن كلامه لائقاً لأن المقصود من الحوار ان نصبر على الآخر ، ونستمع إليه، دون أن يكون في ذلك ما يدل على الخصومة ؛ لأن الهدف هو التواصل ، وإن لم يكن هناك اتفاق .[٤٧]

تعريفات ركزت على النهاية التي ينتهي بها الحوار:

- **الحوار :** هو كل خطاب يتوخي تجاوب متلق معين ، ويأخذ رده بعين الحسبان من أجل تكوين موقف في نقطة غير معينة سلفاً بين المتحاورين قريبة من هذا الطرف أو ذاك ، أو في منتصف الطريق بينهما .[٤٨]
- **الحوار:** "هو محادثة بين طرفين أو أكثر ، يتفهم فيه كل طرف وجهة نظر الطرف الآخر ، ويعرض فيه كل طرف منهما أدلته التي رجحت لديه؛ لمعرفة الحقيقة ، وتبصير كل منهما صاحبه بالأماكن المظلمة عليه والتي خفيت عنه والأخذ بيده في طرق الاستدلال الصحيح ؛ للوصول إلى الحق وفق الصول العامة للحوار .[٤٩]

- **الحوار:** هو لا يعني الخوض في الآراء ، وإنما تضييق مساحات الخلاف والنزاع ، وإبراز عناصر الوحدة و الاتفاق ، والوصول إلى غايات مشتركة ، وحل وسط يرضي الجميع . [٥٠]

ومما سبق يمكن تحديد مفهوم الحوار من وجهة نظر هذه الدراسة على إنه:-

- هو محادثة أو مراجعة بين طرفين .
- أسلوب يتم من خلاله تبادل الأراء والأفكار حول قضية معينه .
- يمكن أن يتم بين الفرد وذاته.
- هو خطاب يهدف إلى التجاوب المتعلق بقضية معينة او موضوع ما .
- يهدف إلى تضييق مساحات الخلاف والنزاع.

ب- مفهوم الحوار الأسري

يمكن معالجة مفهوم الحوار الأسري على النحو التالي.:

الحوار الأسري هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة ، والحديث عن كل ما يتعلق بشئون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها ، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل. [٥١]

كما يعرف بأنه "إبداء الرأي والأفكار بين أفراد الأسرة".[٥٢]

ويعرف بأنه أحد وسائل الاتصال الفعال والتي تحقق نتائج نفسية وتربوية ودينية واجتماعية داخل الأسرة.[٥٣]

هو القدرة على التفاعل المعرفي والعاطفي والسلوكي مع أفراد الأسر. [٥٤]

ومما سبق يمكن تعريفه من منظور الدراسة الحالية على إنه:

- هو الوسيلة إلى عن طريقها يتم التفاعل المعرفي والعاطفي والسلوك بين أعضاء الأسرة حديثة التكوين
- هو عملية إبداء الرأي والأفكار بين أفراد الأسرة حديثة التكوين.
- هو استخدام المناقشة والحديث لمعالجة كل ما يتعلق بشؤون الأسرة حديثة التكوين يهتم بمناقشة القضايا التي تتعلق (بالعلاقات الاجتماعية – بالحاجات الاقتصادية – القيم والعادات – العلاقات الزوجية – تربية الأبناء) بين الزوجين.

٢- **مفهوم الممارسة العامة**

تعتبر الممارسة العامة من أهم واحدث النماذج التي فرضت نفسها على ممارسة الخدمة الاجتماعية خلال الربع الأخير من القرن العشرون حيث إنها تمثل اتجاهات تفاعلياً يبتعد عن النمط التقليدي للخدمة الاجتماعية الذي يقسمها إلى طرق أساسية مثل خدمة الفرد والخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع .[٥٥]

تعرف الممارسة العامة بأنها اتجاه الممارسة المهنية الذي يركز فيه الأخصائي الاجتماعي على استخدام الأنساق البيئية والأساليب الفنية لحل المشكلة دون تفضيل التركيز على تطبيق طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية لمساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية في إشباع احتياجاتهم ومواجهه مشكلاتهم واضعاً في اعتباره كافة التعامل (فرد ، أسره ، جماعة صغيرة ، منظمة ، مجتمع)،[٥٦]
مستنداً على أسس معرفية ومهارية وقيمية تعكس الطبيعة المنفردة للممارسة الخدمة الاجتماعية في تعاملها التخصصات الأخرى لتحيق الأهداف وفقاً لمجال الممارسة .[٥٧]

تقوم الممارسة العامة على أربعة افتراضات أساسية .

أولاً: يرتبط السلوك الإنساني بشكل أساسي بالبيئة الاجتماعية والطبيعية .

ثانياً: بناء على الارتباط بين الأفراد وبيئاتهم فالفرص لتحسين الأداء لأي نسق إنساني تتضمن تغيير النسق نفسه وتعديل التفاعلات مع البيئة وكذلك تعديل أنساق أخرى داخل البيئة من خلال استخدام الممارس للتقدير المتعدد المستويات والتدخل باستخدام طرق متعددة كوسائل لإمكانية أحداث التغيير .

ثالثاً: العمل مع أي مستوي من الأنساق الإنسانية من الفرد حتى المجتمع باستخدام نفس عمليات الخدمة الاجتماعية فالتدخل مع كل الأنساق الإنسانية يتطلب تبادل للمعلومات من خلال الحوار وعملية اكتشاف الموارد المتاحة التغيير وتحقيق أهداف التدخل . وأخيرا ، الممارس العام يعمل بشكل مباشر تجاه تحقيق سياسات العدالة الاجتماعية بالإضافة إلى أدارة وتطبيق البحث .[٥٨]

هي نوع من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تعتمد على انتقاء المداخل او النماذج المهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية المتاحة أمام الأخصائيين الاجتماعيين واستخدامها في التدخل المهني مع نسق الهدف بما يتناسب مع نسق العميل ونسق المشكلة .[٥٩]

فنموذج الممارسة العامة يتيح لأخصائي استخدام المداخل والطرق المختلفة في أطار التعامل مع النظم البيئية ، نسق البيئية المحيطة لتخطيط عملية التغيير التي تتضمن الأفراد والعائلات والجماعات والمنظمات ويتم ذلك من خلال الاعتماد على هيكل نظري قوي يعكس الطرق المناسبة لاستخدام العامة في الخدمة الاجتماعية. [٦٠]

وتعرف الممارسة العامة في هذه الدراسة بأنها

- مجموعة المعارف والأساليب العلمية والمهارات المهنية للخدمة الاجتماعية في تعاملها مع الأسر حديثة التكوين .
- مجموعة الإجراءات التي تعمل على بناء جسور تواصل بين أفراد الآسر حديثة التكوين .
- تعتمد على مداخل ونماذج علمية ومهنية تم اختيارها طبقاً لمتطلبات المواقف الأسرية ، وهذه المواجهات مثل العلاج المعرفي السلوكي – نموذج التركيز على المهام ــ المنظور النسقي الايكولوجي ، مما يساعد في تنمية الحوار الأسري لدى الأسر حديثة التكوين ..

سادسا: الموجهات النظرية للبحث :

تعتمد الدراسة الراهنة على استخدام النظرية التفاعلية الرمزية كموجهة نظرياً له وذلك على النحو التالي

لا شك ان التفاعلية الرمزية تعتبر من أكثر الاتجاهات استخداماً في مجال علم الاجتماع الأسري خلال العشرين سنة الماضية ، لأن صغر حجم الأسرة قد مكن من إجراء بحوث متعمقة وبكثرة على عمليات التفاعل داخل الأسرة .[٦١]

ويركز هذا الاتجاه على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأولاد ، فهو ينظر إلى الأسرة على إنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة ، لأن الشخصية في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليست كياناً ثابتاً بل هي مفهوم ديناميت ، والأسرة هي شئ معاش ، متغير .[٦٢]

وتنظر النظرية التفاعلية الرمزية إلى نجاح التفاعل بين الأفراد أو انقطاع التفاعل يعود إلى الصورة الذهنية (الرمزية) التي كونها المتفاعلون من خلال تفاعلهم فلو كانت هذه الصورة ايجابيه يحدث التفاعل بصوره سلسة ومستمرة أما

عندما تكون الصورة سلبيه يحدث ضعف التفاعل أو انقطاع الحوار و هذا شكل من أشكال التفاعل فلو كان المتحاورين يحملون انطباعات إيجابيه عن بعضهم يكون الحوار هادف ومثمر أما حالة الانطباعات السلبية التي تحملها الصورة الذهنية لدي المتفاعلين فقد تكون سبباً في فشل الحوار أو انقطاعه.

وبذلك يمكن تحديد استفادة الباحث من هذه النظرية على النحو التالي:

- تحسين صورة أفراد الأسرة لدي بعضهم البعض .
- التركيز على السمات الشخصية الأفراد الأسرة حتى يتم التفاعل الايجابي .
- تحسين الانطباعات الشخصية لدي أفراد الأسرة
- تحديد هدف مشترك بين أعضاء الأسرة

سابعاً: الإجـــراءات المنهجيـــة للـــدراســـة

١. **نوع الدراسة :** تُعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية وذلك لأنها تهتم بالتعرف على أثر متغير تجريبي (مستقل) وهو فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على متغير (تابع) وهو تنمية الحوار الأسري لدى الأسر حديثة التكوين

٢. **المنهج المستخدم :** تمشياً مع نوع الدراسة فإن المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي عن طريق التجربة القبلية البعدية لجماعة واحدة ، حيث يتم القياس القبلي لحالة المجموعة ثم إدخال المتغير التجريبي (برنامج التدخل المهني) على المجموعة وبعد إجراء التجربة يتم القياس البعدي للمجموعة ، ثم يتم إجراء المقارنة وحساب الفروق بين القياسين (القبلي والبعدي) للمجموعة .

٣. **مجالات الدراسة:**

أ- المجال البشري : يتمثل المجال البشري للدراسة في "٥ " اسر ب (١٠) مفردات حيث تطبق الدراسة على كلا من الزوج والزوجة فقط وتم اختيار عينة عمدية طبقا للشروط التالية:

- أن تكون الأسر حديثة التكوين بحيث لا يكون مر على الزواج اكثر من " ٥ " سنوات.
- أن يكونوا من المترددين على مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية .
- أن تكون الخلافات بينهم لم تصل لمرحلة التقاضي المباشر .

- أن تكون الخلافات والنزعات مرتبطة بالتوافق والتكيف الزواجي والاختلاف في وجهات النظر .

ب-المجال المكاني : تم اختيار مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمدينة شربين لإجراء التجربة وذلك للأسباب التالية :

- توافر عينة الدراسة .
- استقبال المكتب للتدريب طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
- يوجد بالمكتب خبراء اجتماعيين على مستوى مرضي من الخبرة الميدانية.
- سبق وان تعاون الباحث مع إدارة المكتب في إجراء البحوث والدراسات الميدانية والندوات التي أجراها المكتب

ج – المجال الزمني : وهو فترة إجراء التجربة وهي ثلاثة " ٥ " أشهر من ٢٠١٦/١/٢٠ إلى ٢٠١٦/٥/٢٠ م.

٤. **أدوات الدراســة :** تتحدد أدوات الدراسة وفق طبيعة الدراسة التي يتم تناولها والمنهج الذي يتبعه الباحث ، وحيث أن الدراسة الحالية ، فقد اعتمد الباحث على الأدوات التالية:

- المقابلات شبه المقننة مع بعض العاملين والخبراء المهتمين بالمجال الأسري .
- مقياس الحوار الأسري (إعداد الباحث) ، ويمكن تحديد خطوات تصميم المقياس على النحو التالي:

- قام الباحث بتحديد موضوع المقياس في ضوء المتغير التابع الذي يسعى الباحث لمعرفة التغير الذي حدث فيه نتيجة لاستخدام برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة ، حيث كان موضوع المقياس هو" الحوار الأسري ".
- قام الباحث بالاطلاع وتحليل الكتابات والدراسات والأبحاث المرتبطة بمفهوم الحوار الاسري في علم الاجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية ، كما قام الباحث بالرجوع إلى بعض الخبراء والأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال الأسري، وذلك لتحديد أهم أبعاد المقياس التي يمكن من خلالها تنمية الحوار الأسري ، وفي ضوء ذلك فقد تم تحديد أبعاد المقياس في (الحوار المرتبط بالعلاقات الاجتماعية بين الزوجين – الحوار المرتبط بالجوانب الاقتصادية – الحوار المرتبط بالعادات والقيم والتقاليد الاجتماعية بين الزوجين – الحوار المرتبط بالعلاقات الجنسية بين الزوجين – الحوار المرتبط بتربية الأبناء بين الزوجين).
- صدق المقياس : قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية على عدد من السادة المحكمين في التخصصات التالية (أساتذة الخدمة الاجتماعية – أساتذة علم الاجتماع وعلم النفس في كلا من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة – كلية التربية – كلية

الآداب جامعة المنصورة ، وذلك للتأكد من (مدى ارتباط مضمون العبارات بأبعاد المقياس ، ومدى سلامة صياغتها اللغوية ، وترتيب العبارات وسهولتها مع حذف بعض أو إضافة بعض العبارات إن أمكن ذلك)، حيث تفضل كل منهم بإجراء التعديلات المناسبة على المقياس ليكون صالحاً لقياس ما وضع من أجله .

- وفي ضوء الإجابات التي وردت من السادة المحكمين وفي ضوء ملاحظاتهم ، قام الباحث بحساب نسبة الاتفاق على مدى ارتباط العبارات بأبعاد المقياس ومؤشراته ، وذلك باستخدام معادلة الاتفاق وهي كما يلي:

$$\text{معادلة نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

حيث تم إجراء التعديلات المتعلقة بالصياغة اللغوية للعبارات ، واستبعاد العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق تقل عن (٨٥ %) ، كما تم حذف العبارات المتكررة.

١- قام الباحث في ضوء التعديلات السابقة بصياغة المقياس في شكله النهائي ، حيث تضمن كل بعد من أبعاد المقياس (١٤عبارة) بحيث أصبح العدد الكلي لعبارات المقياس (٣٠ عبارة) وبحيث تم مراعاة التوازن بين العبارات الموجبة والسالبة إلى حد ما.

٢- استخدم الباحث التدرج الثلاثي للاستجابات وهي (أوافق ، أوافق إلى حد ما ، لا أوافق) ودرجاتها (٣ ، ٢ ، ١) مع مراعاة العبارات الموجبة والسالبة.

- ثبات المقياس : وقد اعتمد الباحث على طريقة إعادة الاختبار للتأكد من ثبات المقياس ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (١٠) زوج وزوجة من الأسر المترددة على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية ، حيث قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس بعد ١٥ يوماً على نفس العينة واستخدم الباحث معامل ارتباط (سيبرمان) لتحديد معامل الثبات وفق ما يلي:

$$ر = ١ - \frac{٦ \text{ مجـ ف}^٢}{ن (ن^٢ - ١)}$$

جدول (١) يوضح نتائج معامل الثبات للأبعاد الرئيسية

المتغـــــير أبعـــاد المقيـــاس	معامل الارتباط (سبيرمان)	الدلالة الإحصائية
الحوار المرتبط بالعلاقات الاجتماعية بين الزوجين	٠,٩٢	دالة
الحوار المرتبط بالأمور الاقتصادية	٠,٨٨	دالة
الحوار المرتبط بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية بين الزوجين	٠,٩٠	دالة
الحوار المرتبط بالعلاقات الجنسية بين الزوجين	٠.٨٥	دالة
الحوار المرتبط بتربية الأبناء بين الزوجين	٠.٨٨	دالة

حيث يتضح من الجدول السابق أن المقياس بأبعاده الرئيسية ذو درجة ثبات مرتفعة ، حيث أن الارتباط بين القياسين الأول والثاني مرتفع.

ثامنا : برنامج التدخل المهني

قام الباحث بإعداد وتصميم برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بتنمية الحوار الأسري لدى الأسر من خلال تنمية الحوار في الأبعاد التالية (تنمية الحوار المرتبط بالعلاقات الاجتماعية بين الزوجين – تنمية الحوار المرتبط بمناقشة الأمور الاقتصادية بين الزوجين – تنمية الحوار المرتبط بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية بين الزوجين – تنمية الحوار المرتبط بين بالعلاقات الجنسية بين الزوجين – تنمية الحوار المرتبط بالأبناء وتربيتهم بين الزوجين) حديثة التكوين مستخدماً في ذلك النظريات والمداخل العلمية والاستراتيجيات والمبادئ والمهارات والأساليب المهنية التي تعتمد عليها الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية .

١ – أهداف التدخل المهني :

تم تحديد أهداف برنامج التدخل المهني طبقاً لأهداف الدراسة المتمثلة في الهدف الرئيس وهو تنمية تنمية الحوار الأسري لدى الأسر حديثة التكوين ، ويتحقق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية (تنمية الحوار المرتبط بالعلاقات الاجتماعية بين الزوجين – تنمية الحوار

المرتبط بمناقشة الأمور الاقتصادية بين الزوجين – تنمية الحوار المرتبط بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية بين الزوجين – تنمية الحوار المرتبط بين بالعلاقات الجنسية بين الزوجين – تنمية الحوار المرتبط بالأبناء وتربيتهم بين الزوجين).

حيث أن هذا يساعد الأسر حديثة التكوين على التواصل مع كلا من الزوجين وتتيح لهم الفرصة للنجاح في التفاعل مع بعضهما البعض بإيجابية من خلال التدريب علي مهارات الحوار والتواصل الايجابي ومساعدتهما على الشعور بالثقة والاستقلالية والاعتماد على النفس وتقبل كلا من الذات والأخر ومن ثم التكيف مع بعضهما البعض والتخفيف من حدة المشكلات الأسرية الناتجة عن فقدان الحوار الأسري الايجابي بين الزوجين ، وهذا يمثل الهدف الأساسي لبرنامج التدخل المهني .

٢ – الأسس والاعتبارات التي تم مراعاتها عند وضع وتصميم البرنامج وتتمثل في:

أ- الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه الدراسة.

ب- نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في موضوعات مشابهة ، وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

جـ- الإطار النظري للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة ، والإطار النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية وطرقها المختلفة بصفة عامة ، والإطار النظري للعلوم الاجتماعية التي تناولت الأسرة ، بالإضافة للإطار النظري الذي تناول الحوار الأسري

د- المنطلقات النظرية للنظرية التفاعلية .

- هناك مجموعة من الاعتبارات التي تمت مراعاتها في برنامج التدخل المهني:

- مراعاة احتياجات ورغبات كلا من الزوجين .
- وضوح أهداف البرنامج وتمشيها مع أهداف الدراسة وأهداف الممارسة العامة وأهداف مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية .
- أن تكون أنشطة البرنامج مرنة.
- أن يتيح البرنامج للأعضاء فرصة التعبير الحر عن انفعالاتهم ومشاعرهم وأرائهم.

٣ – المداخل و النظريات التي يعتمد عليها برنامج التدخل المهني :

- **المنظور ألنسقي الايكولوجي** :ساهم في تقدير حاجات ومشكلات الزوجين في إطار السياق البيئي والاجتماعي الذي يعيشون فيه وما يرتبط بهذا السياق من تفاعلات سلبية يجب تغييرها أو تفاعلات ايجابية يمكن توظيفها لمصلحة كلا من الزوجين ،وقد تم إتباع نموذج بنكس وميناهن Minahans , Pincus في تقسيم الأنساق إلى أربعة أنساق رئيسية وهي نسق العميل ، النسق المستهدف ، نسق التغيير ، نسق الفعل .

- **العلاج المعرفي السلوكي :** يتم من خلاله مساعدة الزوجين على حل مشكلاتهم واكتساب المهارات من خلال المبادئ السلوكية والتعلم الاجتماعي والتركيز على المهام الموكلة إليهم .
- **نموذج حل المشكلة :** حيث يتم من خلاله تدريب الزوجين على مجموعة من المهارات الاجتماعية والعقلية للتغلب على المشكلات التي تواجههم بالإضافة إلى تنمية دافعيتهم لمواجهة مشكلاتهم بشكل مستمر .
- **نموذج التركيز على المهام :** حيث يتم من خلاله مساعدة الزوجين على تنمية مهاراتهم الحياتية من خلال مجموعة من الأفعال والمهام والواجبات التي يقوم بها الزوجين في الأنشطة الجماعية والمقابلات الفردية ومواقف الحياة الإضافة إلى المهام التي يقوم بها الباحث والأخصائيين الاجتماعيين والخبراء الاجتماعيين .
- **العلاج المتمركز حول العميل :** حيث يتم من خلاله تهيئة الظروف التي تؤدي إلى إكساب الزوجين الثقة من خلال الجلسات الجماعية التي توفر مناخ الدعم والتماسك والثقة والتقبل بين الزوجين والتعاطف المتبادل بينهما لتحقيق أقصى درجات التكيف والتوافق ألزواجي والتفاهم الأسري .

٤ – أساليب التدخل المستخدمة في برنامج التدخل المهني :

- **البناء :** من خلال بناء الاتصال مع الزوجين والأنساق ذات الصلة وبناء علاقات علاجية مع الزوجين وبعضهما البعض .
- **تقدير المشاعر :** من خلا الاستماع بانتباه لمشاعر كلا من الزوجين واستثمارها للتعبير الحر عنها وخاصة المشاعر السلبية وتأمل هذه المشاعر لتحقيق التعاطف الداعم لتحقيق التوافق والتفاهم بين الزوجين وصولا لإدراكهم لهذه المشاعر وتقبلها كجزء من ذواتهم بدلا من إسقاطها على الآخرين أو إخفاقها في حيل دفاعية مثل الغضب والعدوان والانسحاب .
- **التوضيح :** حيث يتم توضيح المهام التي يقوم بها كلا من الزوجين والباحث والخبراء الاجتماعيين بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية والتي تساهم في تنمية مهارات الحوار الأسري لدى الأسر حديثة التكوين .
- **الإقناع :** اقتناع الزوجين بضرورة تغيير بعض سلوكياتهم الخاطئة المرتبطة بعلاقاتهم وتفاعلاتهم ببعضهم البعض ،بالإضافة إلي تغيير أفكارهم التي تؤدي إلى سلوكيات سالبة وبأهمية التخطيط وتحديد الأهداف والتي يؤدي عدم تحديدها إلى مشكلات بين الزوجين .

- **التشجيع :** تشجيع الزوجين على التفكير والتعبير عن أفكارهم وتقديم الدعم المعنوي لمشاعرهم بالإضافة إلى تقديم عبارات الثناء والاستحسان في حالة تغيير أفكارهم وسلوكهم أو أدائهم للمهام التي تساهم في المهارات الاتصال والحوار والمهارات الحياتية ، كما تم استخدام التشجيع لحث مؤسسات المجتمع المدني على تقديم الخدمات المقدمة للأسر حديثة التكوين .
- **التفاعل الجماعي :** لإيجاد جو من التفاعل بين الأسر أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة وأثناء المناقشات الجماعية .
- **النمذجة السلوكية :** (التعلم الاجتماعي) وذلك من خلال القيام بأداء سلوكيات التي تعكس المهارات الاجتماعية وتوجيه الزوجين إلى ملاحظة هذه السلوكيات ثم أدائها لكي تستطيع الأسر تعلمها مما يزيد التفاهم بين أفرادها .

٥ – أنساق التدخل المهني:

- نسق العميل : والأزواج والزوجات المكونين لمجتمع الدراسة
- نسق الهدف: ويتمثل في إتاحة الفرصة لكل زوج أو زوجة من أعضاء المجموعة التجريبية للمشاركة الفعالة في محتويات البرنامج للوصول إلى حوار أسري إيجابي وفعال .
- نسق الأداء: ويتمثل في الأشخاص الذين تعاونوا مع الباحث لتحقيق أهداف التدخل المهني ممثلين في العاملين في مجال رعاية الأسرة والأخصائيين الاجتماعيين والخبراء الاجتماعيين بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية .
- نسق المحدث للتغيير: ويتمثل في (الباحث) الموجه للتفاعلات والعلاقات الحوارية بين أعضاء المجموعة التجريبية والأخصائيين والخبراء الاجتماعيين لتحقيق أهداف التدخل المهني.
- نسق الفعل : مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بشربين .

٦ – استراتيجيات التدخل المهني:

- إستراتيجية المساعدة : وتتضمن توفير المعلومات والمعارف والمعلومات ونسق العميل ومنح المساعدات المادية والمعنوية والتي تزيد من فرص التفاعل الجيد والبناء بين الزوجين مما يزيد من فرص حوار اسري فعال وايجابي بينهما ، وكما تركز على مشاركة كلا من الزوجين في المواقف المختلفة التي تمكنهم من ممارسة أدوارهم الاجتماعية بفاعلية مع الآخرين ، ولذا فقد ساعد الباحث أعضاء الجماعة التجريبية على التعاون وتنفيذ الأنشطة الجماعية المختلفة المرتبطة ببرنامج التدخل المهني.

- إستراتيجية منح القوة : عن طريق تقدير المشاعر، وتنمية القيم والإدراك الايجابي لكل من الزوجين وبذلك يمكن تنمية الحوار الأسري بين الزوجين ، بالإضافة إلى تغيير العادات والتقاليد والتي من الممكن أن تؤثر سلبا على الحوار الأسري بين الزوجين ، وهذا يؤدي بدوره إلى وجود مشكلات أسرية وخصوصا المشكلات المرتبطة بالحوار الأسري .
- إستراتيجية التأثير : عن طريق الملاحظة والإقناع ، حيث يقوم الباحث بعمليات الإقناع لكل من الزوجين بضرورة إتباع حوار هادئ يراعي شعور الطرف الأخر ويدعم من حالة التفاهم بين الزوجين ، ويقلل من الفجوة بين الزوجين التي من الممكن ان تؤدي الي مشكلات أسرية وخصوصا في الأسر حديثة التكوين .
- إستراتيجية إحداث التغيير : وذلك من خلال إحداث تغيير في نمط حياة الأسر حديثة التكوين ، وتدريبهم على مجموعة من المهارات الحياتية والاجتماعية والتي تركز على فتح قنوات اتصال جديدة وفعالة بين الزوجين مما يساعد على تقريب وجهات النظر بينهم من خلال خلق مواقف اتفاق بينهما والتقليل من المواقف التى تزيد من حالة الخلاف والاحتقان بينهم .
- إستراتيجية التفاعل الجماعي الإيجابي والتي تركز على توجيه التفاعل الجماعي بين أعضاء الجماعة ، بما يحقق أهدافها وتماسكها ، حيث حرص الباحث على توجيه تفاعل أعضاء الجماعة خلال ممارستهم للأنشطة المختلفة بهدف تحقيق الكفاءة الاجتماعية لهم.

٧ – تكنيكات التدخل المهني : وقد حدد الباحث التكنيكات المستخدمة في برنامج التدخل المهني على النحو التالي : المحاضرات – الندوات – ورش العمل – المناقشات الجماعية – التوجيه والإرشاد الفردي والجماعي – التعزيز الايجابي والسلبي – توجيه التفاعل أثناء وبعد ممارسة النشاط .

٨– أوقات تنفيذ البرنامج : السبت والثلاثاء من كل أسبوع ، من الساعة الثانية عشر ظهرا : إلى الساعة الثانية مساءا .

٩ – ادوار الممارس العام : وقد حدد الباحث أدوار الممارس العام في الأدوار التالية : المساعد – الموجه – المرشد – الوسيط – المفاوض – المدافع – المستشار – الممكن – المثير– الخبير –

١٠– مراحل التدخل المهني: رابعاً: مراحل التدخل المهني :

ويمكن تحديد مراحل التدخل المهني على النحو التالي:

أ– المرحلة التمهيدية:

وهي المرحلة التي بدأت منذ تحديد واختيار عينة الدراسة " المجموعة التجريبية" من الأسر المترددة على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بشربين ، والتي تواجه مشكلات أسرية ترجع إلى عدم وجود حوار اسري إيجابي وبناء بين الزوجين ، وتم فيها ما يلي:

- دراسة المجال الذي ترتبط به المجموعة التجريبية التي يعمل معها الباحث ، والتعرف على الأنشطة التي من الممكن أن تنفذ بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية .
- تحديد أهداف التدخل المهني واستراتيجياته ووسائله التي يمكن عن طريقها تنفيذ برنامج التدخل المهني.
- الحصول على موافقة إدارة مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بـ (شربين–محافظة الدقهلية) وإدارة الضمان الاجتماعي مديرية الضمان الاجتماعي بالدقهلية على إجراء برنامج التدخل وتوضيح الهدف منه .
- التعرف على إمكانيات وموارد المؤسسة التي يمكن استخدامها في برنامج التدخل المهني.
- تكوين المجموعة التجريبية من الأسر الذين تنطبق عليهم شروط العينة.
- القيام بالقياس القبلي للمجموعة التجريبية قبل بدء التدخل المهني باستخدام مقياس الحوار الأسري .

●الوسائل المستخدمة في هذه المرحلة:

- المقابلات الفردية والجماعية مع الأخصائيين الاجتماعيين بالمكتب .
- المقابلات الفردية والجماعية مع إدارة المكتب ، ومع أيضاً الإدارة المسئولة عن ادارة الضمان الاجتماعي بمديرية الضمان الاجتماعي بالدقهلية.
- المناقشات الجماعية مع الأخصائيين الاجتماعيين لتوضيح أهداف برنامج التدخل المهني والأنشطة التي يمكن ممارستها لتحقيق أهداف برنامج التدخل المهني .

●أدوار ومهارات الباحث في هذه المرحلة :

- أدواره في: (تصميم وإعداد برنامج التدخل المهني ، تحديد عينة الدراسة وإجراء اختبارات التجانس والقياس القبلي ، استثارة الأخصائيين الاجتماعيين بالمكتب للتعاون في تنفيذ برنامج التدخل المهني ، حصر الإمكانيات والموارد المتاحة لتنفيذ برنامج التدخل المهني أو التي يمكن إتاحتها).
- المهارة في:(الاتصال ، تكوين علاقة مهنية طيبة ، مراعاة وظيفة المكتب ، التسجيل).

ب– مرحلة التنفيذ:

وهي المرحلة التي بدأت مع أول اجتماع للباحث مع أعضاء المجموعة التجريبية والتي حاول فيها إتمام عملية التعاقد ، وتم فيها ما يلي:

- التعرف على أعضاء المجموعة التجريبية والعمل على تكوين علاقة مهنية معهم.

- مساعدة أعضاء المجموعة التجريبية على تحديد أهدافهم الشخصية والعامة عن طريق المناقشات الجماعية حول الرغبات والاحتياجات المتعلقة بكل من الأزواج والزوجات والأنشطة التي يمكن ممارستها خلال فترة التدخل المهني.
- المساعدة على تنظيم كلا من الأزواج والزوجات وتوزيع الأدوار والمسئوليات عليهم .
- مساعدة الأزواج والزوجات على اكتساب بعض الجوانب المعرفية الخاصة بالحوار الأسري والمتمثلة في ماهيته وخصائصه وأهدافه وكيفية ممارسته، ، ومكوناته .
- الوسائل المستخدمة: الاجتماعات – المناقشة الجماعية – الرحلات الترفيهية

•أدوار ومهارات الباحث:

- دوره كـ"منظم" لمساعدة أعضاء المجموعة التجريبية على تنظيم أنفسهم – دوره كـ"مصمم" مساعدة أعضاء المجموعة التجريبية على تصميم برامجهم وأنشطتهم – دوره كـ"مستثير" العمل على تحفيز واستثارة أعضاء المجموعة التجريبية على المشاركة في الأنشطة – دوره كـ"موجه" لتوجيه التفاعل بين أعضاء المجموعة التجريبية – دوره كـ"مُدعم" لتدعيم السلوكيات الإيجابية – دوره كـ"خبير" لمساعدة أعضاء المجموعة التجريبية على الاستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة .

المهارة في: (الاتصال ، تكوين علاقة مهنية طيبة مع بعضهم البعض ، استثارة التفاعل الجماعي ، مراعاة وظيفة المؤسسة ، الملاحظة ، التسجيل).

جـ– مرحلة المتابعة :

وهي المرحلة التي يتم فيها متابعة التفاعل بشكل ديناميكي بين أعضاء المجموعة التجريبية ، حيث ركز الباحث على توجيه ذلك التفاعل لتنمية المهارات الاجتماعية والتفاعل الايجابي لتنمية الحوار الأسري بين الأسر حديثة التكوين ، وتم فيها ما يلي:

- التدريب الفعلي على مواقف المشاركة في الأنشطة والعلاقات الاجتماعية ، وذلك من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ الحوارات والمناقشات الجماعية وورش العمل ، وإعداد فقرات عن أهم المشكلات الأسرية وكيفية مواجهتها ، والمشاركة في بعض الأنشطة الفنية التي تدعم الحوار الأسري بين الأسر حديثة التكوين .
- تدعيم العلاقة المهنية بين الباحث وأعضاء المجوعة التجريبية خلال ممارسة الأنشطة المختلفة .
- مساعدة كلا من الأزواج والزوجات على الاستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة بالمكتب .
- تدخل الباحث في هذه المرحلة طبقاً للمواقف التي تتطلب تدخله ووفقاً لطلب كلا من الأزواج والزوجات حسب طبيعة المواقف والأعضاء المشاركين فيها.

●الوسائل المستخدمة:

- الاجتماعات وذلك لإعداد وتنفيذ وتقييم الأنشطة المختلفة التي تركز على تنمية الحوار الأسري لدى الأسر حديثة التكوين .
- المناقشات الجماعية بصورها المختلفة وذلك بعد ممارسة أي نشاط من الأنشطة لما لها من أثر إيجابي في تعديل الاتجاهات المرتبطة بالصمت والخرس ألزواجي .
- الرحلات الترفيهية للتحفيز على إيجاد حوار يتسم بالود والايجابية بين الأزواج والزوجات .

●أدوار ومهارات الباحث :

- دوره في:(تعميق العلاقة المهنية بينه وبين أعضاء المجموعة التجريبية ، وإيجاد المواقف التي تتيح لهم فرص تنمية ثقتهم بأنفسهم من خلال المشاركة في الأنشطة ، وإيجاد فرص التعاون والعمل الجماعي مما يزيد من فرص تكوين العلاقات الاجتماعية بين ، والع الأزواج والزوجات مما يساعد على توجيه التفاعل الايجابي بين أعضاء المجموعة التجريبية بعضهم البعض .
- المهارة في:(استخدام برنامج التدخل المهني وأنشطته ووسائله كوسيلة لتنمية الحوار الأسري والتفاعل الاجتماعي والسلوك ألتكيفي لكل الأزواج والزوجات ، وملاحظة السلوك اللفظي وغير اللفظي لهم .

د- مرحلة الإنهاء والتقييم:

وهي المرحلة التي يقوم فيها الباحث بالبدء في إنهاء برنامج التدخل المهني مع المجموعة التجريبية ، وتم فيها ما يلي:

- قام الباحث خلال تلك المرحلة بتقييم أعضاء المجموعة التجريبية والتركيز على دور كل عضو ومدى مشاركته في البرنامج مع التركيز على التفاعل الجماعي بين أعضاء المجموعة.
- مناقشة أعضاء المجموعة التجريبية حول ما اكتسبوه من معارف وخبرات جماعية وأثر ذلك في تنمية الحوار الأسري لدى الأسر حديثة التكوين .
- تحديد نتائج التدخل المهني مع أعضاء المجموعة التجريبية ومعرفة ما تحقق من أهداف .
- اختبار فروض الدراسة.

●الوسائل المستخدمة:

- المناقشات الجماعية مع أعضاء المجموعة التجريبية للتعرف على وجهات نظرهم فيما تم انجازه من أعمال وأنشطة.

- الاجتماعات التقويمية مع أعضاء المجموعة التجريبية للتعرف على مدى ما تحقق من برنامج التدخل المهني.
- تطبيق مقياس الحوار الأسري ً لإجراء القياس البعدي للمجموعة التجريبية وإجراء المقارنة بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للتعرف على فعالية برنامج التدخل المهني.

●أدوار ومهارات الباحث:

- دوره في: (مناقشة أعضاء المجموعة التجريبية فيما تم انجازه من أهداف وما اكتسبوه من مهارات وخبرات من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة ، والتعرف على المعوقات التي واجهت برنامج التدخل المهني ، وتطبيق مقياس الحوار الأسري للمجموعة التجريبية لقياس عائد التدخل المهني وتفسيره وتحليله في ضوء أهداف وفروض الدراسة وأهداف برنامج التدخل المهني).
- المهارة في:(إنهاء برنامج التدخل المهني ، وتقييم نتائج التدخل المهني ، وتفسير وتحليل النتائج المرتبطة ببرنامج التدخل المهني).

١١ – المعوقات التي واجهت التدخل المهني وسبل التغلب عليها:

أ– المعوقات التي واجهت التدخل المهني:

- مقاومة بعض الأزواج والزوجات للباحث في بداية التدخل وعدم تعاونهم معه وتدخلهم لمنع أي عضو للتحدث مع الباحث نظراً لطبيعة المشكلة التي يسعى الباحث للتغلب عليها وتكمن في انعدام الحوار بين هذه الأسر حديثة التكوين .
- تخوف بعض الأسر في بداية التدخل المهني وعدم أُلفتهم للباحث ومقاومتهم لأوجه أنشطة البرنامج .

● سبل التغلب على المعوقات:

- تقبل الباحث لتخوف بعض الأسر له في بداية التدخل المهني ، والعمل على التخفيف من حدته وتكوين علاقة مهنية طيبة معهم وذلك بالتحدث بطريقتهم ومراعاة مشاعرهم .
- توضيح الباحث للأعضاء على أن برنامج التدخل يتضمن العديد من الأنشطة الترفيهية والترويحية كالرحلات و الجلسات الفنية وغيرها ، حيث أنهم يسعدون بمثل هذه الأنشطة وهذا بالفعل كأن له أثر واضح في تقرب الأعضاء من الباحث.
- توفير الباحث للإمكانيات المادية والأدوات اللازمة لتنفيذ برنامج التدخل المهني.

جدول رقم (٢)

يوضح عناصر برنامج التدخل المهني

التوقيت	الأهداف.	الأدوات	التنفيذ
من الأسبوع الأول وحتى الأسبوع الخامس .	– تنمية وعي الأسر حديثة التكوين بأهم احتياجات الأسرة ، وكيفية إشباع هذه الاحتياجات بطريقة لا تثير غضب الطرف الأول – تنمية وعي الأسر حديثة التكوين بأهم المشكلات الأسرية ، وأسبابها ، وكيفية مواجهتها . – تنمية وعي الأسر حديثة التكوين بكيفية التعامل الإيجابي والتكيف والتأقلم مع هذه المشكلات بطريقة تحمي الأسرة من التفكك والانهيار ، وتحافظ على تماسك الأسرة وبقائها . – توعية الأسر حديثة التكوين بخصائص الأسر المتماسكة والمترابطة . – تنمية وعي الأسر حديثة التكوين بأساليب التوافق والتكيف الأسري . – تنمية وعي الأسر حديثة التكوين بأهمية وضرورة وضع معايير وضوابط اجتماعية ومعيارية تحمي الأسرة من المتغيرات المجتمعية الطارئة . – تنمية وعي لأسر حديثة التكوين بكيفية التعامل مع الأزمات والكوارث وذلك لحمايتها من مظاهر التفكك والانهيار . – إكساب الأسر حديثة التكوين المهارات الاجتماعية والتي تمكنها من التعامل	– المحاضرات. – المناقشات الجماعية. – ورش العمل . – الاجتماعات . – الزيارات الميدانية لبعض الأسر ضحية لبعض المشكلات الأسرية المرتبطة بعدم وجود حوار أو اتصال جيد. – توجيه جمعي . – الفن التشكيلي – الرسم .	١– إلقاء محاضرة عن " مشكلات واحتياجات الأسر بصفة عامة والأسر حديثة التكوين بصفة خاصة والعمل على مواجهتها في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة " . ٢ – مناقشة جماعية عن " مشكلات واحتياجات الأسر حديثة التكوين والعمل على مواجهتها " . ٣– عقد وتنظيم ورش عمل لوضع تصورات لماهية مشكلات واحتياجات الأسر حديثة التكوين وكيفية مواجهتها من وجهة نظر أعضاء هذه الأسر . ٤ – تنظيم وتنفيذ زيارة ميدانية لبعض الأسر المترددة على المكتب والتي انتهت بالتفكك نتيجة لعدم الرغبة في التواصل الجيد بين الزوجين وأخذها كنموذج داعم للرغبة في التواصل والحوار حتى لا تصل إلى نموذج الأسر المفككة . ٥ – استخدام التوجيه الجمعي للأزواج والزوجات نحو التعامل مع المشكلات والاحتياجات الأسرية . ٦– تكليف كل من الأزواج والزوجات برسم الطرف الأخر ، وتحليل ما يشير اليه الرسم وأخذه كموجه في تحديد

	بكفاءة وفاعلية في المواقف الحياتية المختلفة ، والتي تحميها من التعرض للمشكلات والأزمات الاجتماعية .		طريقة التعامل بين الزوجين . ٧ – تكلف كلا من الأزواج والزوجات باستخدام الفن التشكيلي في توضيح للتعبير عن الحياة التي يتمناها ، واستخدام ذلك في تعديل اتجاهات الطرف الأخر .
من الأسبوع السادس وحتى الأسبوع العاشر .	– تنمية وعي الأسر حديثة التكوين بأهمية الحوار الأسري ، ومكوناته . – تنمية وعي الأسر حديثة التكوين بالعوامل التي تؤثر سلبا على الحوار الأسري كيفية التغلب على هذه العوامل . – توعية الأسر حديثة التكوين بخصائص وشروط الحوار الأسري . – تنمية وعي الأسر حديثة التكوين بدور الحوار الأسري في تحقيق التوافق والتكيف الأسري . – تنمية وعي الأسر حديثة التكوين بأهمية وضرورة وضع معايير وضوابط اجتماعية ومعيارية للحوار الأسري الناجح. – تنمية وعي لأسر حديثة التكوين بكيفية التعامل مع الطرف الأخر. – إكساب الأسر حديثة التكوين المهارات الاجتماعية والتي تمكنها من تحقيق حوار أسري إيجابي وبناء .	– ندوة . – مناقشات جماعية . – ورش عمل . – توجيه جمعي . – رحلات ترفيهية . – الرسم . – الفن التشكيلي . – الاختبارات النفسية	١ – تنظيم ندوة عن " ماهية الحوار الأسري وأبعاده ومكوناته ، وأهدافه ، وشروطه . ٢ – مناقشة جماعية عن " مهارات الحوار الأسري ودوره في تحقيق الاستقرار الأسري . ٣– عقد وتنظيم ورش عمل لوضع تصورات لماهية الحوار الأسري وأثاره في تحقيق التكيف والتكيف الأسري . ٤ – تنظيم وتنفيذ زيارة ميدانية لبعض الأسر المترددة على المكتب والتي انتهت بالتفكك نتيجة لعدم الرغبة في التواصل الجيد بين الزوجين وأخذها كنموذج داعم للرغبة في التواصل والحوار حتى لا تصل إلى نموذج الأسر المفككة . ٥ – استخدام التوجيه الجمعي للأزواج والزوجات نحو التعامل والتفاعل مع الطرف الأخر لتنمية الحوار الأسري بين الزوجين . ٦– تكليف كل من الأزواج والزوجات برسم الطرف الأخر ، وتحليل ما يشير إليه الرسم وأخذه كموجه في تحديد

			طريقة التعامل بين الزوجين . ٧ – تكلف كلا من الأزواج والزوجات باستخدام الفن التشكيلي في توضيح للتعبير عن الحياة التي يتمناها ، واستخدام ذلك في تعديل اتجاهات الطرف الأخر . ٨ – استخدام الاختبارات النفسية لتحديد مواضع الضعف في شخصية احد الزوجين والتي تعوق وجود حوار أسري بناء .
من الأسبوع الحدي عشر وحتى الأسبوع الخامس عشر	– تشجيع الأسر حديثة التكوين بضرورة اكتساب وممارسة مهارات الحوار الأسري الحوار الأسري ، ومكوناته . – تشجيع الأسر حديثة التكوين على ضرورة ممارسة الحوار الأسري بهدف التغلب على المشكلات الأسرية . –تعريف الأسر حديثة التكوين بخصائص وشروط الحوار الأسري . – تعريف الأسر حديثة التكوين بدور الحوار الأسري في تحقيق التوافق والتكيف الأسري . – حث الأسر حديثة التكوين بأهمية وضرورة وضع معايير وضوابط اجتماعية ومعيارية للحوار الأسري الناجح. – تعريف الأسر حديثة التكوين بكيفية التعامل مع الطرف الأخر. – إكساب الأسر حديثة التكوين المهارات الاجتماعية والتي تمكنها من تحقيق حوار أسري إيجابي وبناء .	– الاجتماع . – المناقشات الجماعية. – ورش العمل . – الاجتماعات . – رحلات ترفيهية . – الأفلام التسجيلية – – سائل إيضاح وتعبير . – توجيه جمعي . – التقارير – الرسوم البيانية .	١ عقد وتنظيم اجتماع عن " كيفية إكتساب وممارسة مهارات الحوار الأسري ومكوناته بهدف تنمية الحوار الأسري لدى الأسر حديثة التكوين الأسري . ٢ – مناقشة جماعية عن " مهارات الحوار الأسري ودوره في تحقيق الاستقرار الأسري ودوره في خفض نسب ومعدلات الطلاق بين الأسر حديثة التكوين . ٣– عقد وتنظيم ورش عمل لوضع تصورات لكيفية ممارسة الحوار الأسري بطريقة سليمة وبناءة . ٤ – تنظيم وتنفيذ رحلات ترفيهية إلى متنزهات تتيح فرص التواصل والحوار المباشر بين الزوجين ، مما يزيد من تقريب وجهات النظر بينهما ، ويوفر الاستعداد عند كليهما للاستماع للأخر مما يساعد في إيجاد حوار اسري ناجح .

			٥ – استخدام التوجيه الجمعي للأزواج والزوجات نحو التعامل والتفاعل مع الطرف الأخر لتنمية الحوار الأسري بين الزوجين . ٦– استخدام التقارير لمعرفة أهم المشكلات المترتبة عن فقدان وانعدام الحوار الأسري وعرضها على كلا من الأزواج والزوجات لخفض معدلات هذه المشكلات وخصوصا لدى الأسر حديثة التكوين . ٧ –استخدام الرسوم البيانية في معرفة مدى نجاح برنامج التدخل المهني في تحقيق أهدافه المتمثلة في تنمية الحوار الأسري لدى الأسر حديثة التكوين .

جدول (٣)

والخاص بتحديد انساق برنامج التدخل المهني .

أبعاد الحوار الأسري	الأهداف	الأنساق الأساسية التدخل			
		نسق التغيير	نسق العميل	نسق الهدف	نسق الفعل
الحوار المرتبط بالعلاقات الاجتماعية بين الزوجين	تنمية وعي الأزواج والزوجات بتنمية العلاقات الاجتماعية بين الزوجين .	- الباحث - الأخصائيين الاجتماعيين - الخبراء الاجتماعيين - إمكانيات المكتب	الأزواج و الزوجات أعضاء المجموعة التجريبية .	الأزواج والزوجات أعضاء المجموعة التجريبية .	- الباحث -الأخصائيين الاجتماعيين - الخبير الاجتماعي - رجال الدين - الأخصائيين النفسيين - التربويين
الحوار المرتبط بالأمور الاقتصادية	تنمية وعي الزوجين بضرورة الاعتماد على الحوار الهادئ والايجابي عند مناقشة الأمور الاقتصادية لدى الأسر حديثة التكوين .	- الباحث - الأخصائيين الاجتماعيين - الخبراء الاجتماعيين - إمكانيات المكتب	الأزواج و الزوجات أعضاء المجموعة التجريبية .	الأزواج والزوجات أعضاء المجموعة التجريبية .	- الباحث -الأخصائيين الاجتماعيين - الخبير الاجتماعي - رجال الدين - الأخصائيين النفسيين - التربويين
الحوار المرتبط بالقيم والعادات	تنمية وعي الزوجين بضرورة مراعاة واحترام قيم وعادات	- الباحث - الأخصائيين الاجتماعيين - الخبراء الاجتماعيين	الأزواج و الزوجات أعضاء المجموعة	الأزواج والزوجات أعضاء المجموعة	- الباحث -الأخصائيين الاجتماعيين - الخبير

	وتقاليد وثقافة الأخر أثناء النقاش والحوار بينهما لدى الأسر حديثة التكوين .	– إمكانيات المكتب	التجريبية .	التجريبية	الاجتماعي – رجال الدين – الأخصائيين النفسيين – التربويين
الحوار المرتبط بالعلاقات الجنسية بين الزوجين	تنمية وعي الزوجين بضرورة مراعاة وتقدير مشاعر الأخر عند مناقشة الأمور المتعلقة بالعلاقات الجنسية بينهما لدى الأسر حديثة التكوين .	– الباحث – الأخصائيين الاجتماعيين – الخبراء الاجتماعيين – إمكانيات المكتب	الأزواج و الزوجات أعضاء المجموعة التجريبية .	الأزواج والزوجات أعضاء المجموعة التجريبية .	– الباحث –الأخصائيين الاجتماعيين – الخبير الاجتماعي – رجال الدين – الأخصائيين النفسيين – التربويين
الحوار المرتبط بتربية الابناء	تنمية وعي الزوجين بضرورة اتباع حوار واقعي ومقنع ومقبول من الطرفين لدى الأسر حديثة التكوين .	– الباحث – الأخصائيين الاجتماعيين – الخبراء الاجتماعيين – إمكانيات المكتب	الأزواج و الزوجات أعضاء المجموعة التجريبية .	الأزواج والزوجات أعضاء المجموعة التجريبية .	– الباحث –الأخصائيين الاجتماعيين – الخبير الاجتماعي – رجال الدين – الأخصائيين النفسيين – التربويين

تاسعا : خصائص عينة الدراسة :

وتتمثل خصائص عينة الدراسة في الأتي :

جدول رقم (٤)

ويوضح توزيع عينة خصائص الدراسة طبقا للنوع (ن = ١٠)

م	الاستجابة	التكرار	%
أ	ذكر	٥	٥٠%
ب	انثى	٥	٥٠%
	المجموع	١٠	١٠٠%

باستقراء الجدول رقم (٤) والخاص بتوزيع عينة الدراسة طبقا للنوع ،نجد أن عدد الأزواج يتطابق مع عدد الزوجات ، حيث أن الدراسة مطبقة على الأسر حديثة التكوين والتي تواجه مشكلات مرتبطة بعدم وجود حوار أسري ايجابي أو انعدام التفاهم والتواصل الجيد بين الزوجين ،ولذلك فإن المجموعة التجريبية التي أجريت عليها الدراسة تشترط وجود الزوجين ولذلك فلابد وأن يكون عدد الذكور متساوي مع عدد الإناث .

جدول رقم (٥)

والخاص بتوزيع عينة الدراسة طبقا للسن (ن = ١٠)

م	الاستجابة	التكرار	%
أ	أقل من ٢٣ عام	٤	٤٠%
ب	من ٢٣ – لأقل من ٢٨ عام	٥	٥٠%
ج	من ٢٨ – لأقل من ٣٣ عاما	١	١٠%
المجموع		١٠	١٠٠%

باستقراء الجدول رقم (٥) والخاص بتوزيع عينة الدراسة طبقا للسن نجد أن (٥٠ %) من عينة البحث ينمون للفئة العمرية من (٢٣ – لأقل من ٢٨ عاما) ، أن (٤٠ %) من عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية (أقل من ٢٣ عاما) ، وان (١٠ %) من عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية (من ٢٨ عاما – إلى أقل من ٣٢ عاما) ونتائج هذه هذا الجدول نلاحظ أن

هذه النتائج تتمشى مع طبيعة الدراسة والتي تطبق على الأسر حديثة التكوين واتى غالبا ما تكون في العشرينات من عمر الأزواج والزوجات .

جدول رقم (٧)

والخاص بتوزيع عينة البحث طبقا لمحل الإقامة (ن = ١٠)

م	الاستجابة	التكرار	%
أ	القرية	٤	٤٠%
ب	المدينة	٦	٦٠ %
المجموع		١٠	١٠٠ %

باستقراء الجدول رقم (٦) والخاص بتوزيع عينة الدراسة طيقا لمحل الإقامة نجد أن(٦٠ %) من عينة الدراسة محل إقامتهم في المدينة ، وأن (٤٠ %) من عينة الدراسة محل إقامتهم في القرية .

جدول رقم (٨)

والخاص بتوزيع عينة البحث طبقا لدرجة المؤهل (ن = ١٠)

م	الاستجابة	التكرار	%
أ	غير حاصل على مؤهل	٢	٢٠ %
ب	حاصل على مؤهل متوسط	٦	٦٠ %
ج	حاصل على مؤهل عالي	٢	٢٠ %
المجموع		١٠	١٠٠%

جدول رقم (٨) والخاص بتوزيع عينة البحث طبقا لدرجة المؤهل ، نجد أن نسبة (٦٠ %) من عينة الدراسة من الحاصلين على مؤهل متوسط ، وأن نسبة (٤٠ %) من عينة الدراسة

من الحاصلين على مؤهل عالي ، وأيضا من الذين لم يحصلوا على أي مؤهل علمي ، وذلك بالتساوي .

جدول رقم (٩)

والخاص بتوزيع عينة البحث طبقا لطبيعة العمل(ن = ١٠)

م	الاستجابة	التكرار	%
أ	لا يعمل	٣	٣٠ %
ب	يعمل في القطاع العام	٣	٣٠ %
ج	يعمل في القطاع الخاص	٤	٤٠ %
المجموع		١٠	١٠٠%

جدول رقم (٩) والخاص بتوزيع عينة البحث طبقا لطبيعة العمل(ن = ١٠) ، نجد أن نسبة (٤٠ %) من عينة الدراسة يعملون في القطاع الخاص ، و أن نسبة (٣٠ %) من عينة الدراسة يعملون في القطاع العام ، وان (٣٠ %) من عينة الدراسة لا يعملون .

عاشرا : نتائج الدراسة :

جول رقم(٨) يوضح نتائج اختبار " ت " – Paired samples T test للفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على البعد الأول للمقياس والخاص " بالحوار المرتبط بالعلاقات الاجتماعية بين الزوجين للأسر حديثة التكوين "

البعد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة (٢-) Sig (tailed	مستوى الدلالة
الحوار المرتبط بالعلاقات الاجتماعية بين الزوجين	القياس القبلي	١٠	١.١٦٤٣	٠.٠٤٨٢١	٥٠.١٥٠	٠.٠٠٠	دالة عند ٠.٠٥
	القياس البعدي	١٠	٢.٨٧١	٠.٠٩٥٢٤			

درجات الحرية (٩) ، مستوى المعنوية (٠.٠٥)

يتضح من بيانات الجدول السابق ان :

مستوى الدلالة قيمتها (٠.٠٠٠) وهي قيمة أقل من (٠.٠٥) ، وأن قيمة " المحسوبة تقدر بـــــ (٥٠.١٥٠) وهي اكبر من قيمة " ت " الجدولية .

وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي لأعضاء المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي على البعد الخاص بـــــ " الحوار المرتبط بالعلاقات الاجتماعية ين الزوجين للأسر حديثة التكوين " بعد تطبيق برنامج التدخل المهني بدرجة ثقة مقدارها ٩٥ % ومستوى معنوية ٠.٠٥ .

وهذا يثبت صحة الفرض الفرعي الأول ، والذي يشير إلى فعالية استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية و الحوار المرتبط بالعلاقات الاجتماعية بين الزوجين لدى الأسر حديثة التكوين .

جول رقم(٩) يوضح نتائج اختبار " ت " – Paired samples T test للفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على البعد الأول للمقياس والخاص " بالحوار المرتبط بالأمور الاقتصادية بين الزوجين للأسر حديثة التكوين .

البعد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة (٢-) Sig (tailed	مستوى الدلالة
الحوار المرتبط بالأمور الاقتصادية بين الزوجين	القياس القبلي	١٠	١.٠٥٠٠	٠.٠٣٤٥٠	٨٢.٩٩٨	٠.٠٠٠٠	دالة عند ٠.٠٥
	القياس البعدي	١٠	٢.٩١٤٣	٠.٠٤٥١٨			

درجات الحرية (٩) ، مستوى المعنوية (٠.٠٥)

يتضح من بيانات الجدول السابق أن :

مستوى الدلالة قيمتها (٠.٠٠٠) وهي قيمة أقل من (٠.٠٥) ، وأن قيمة " المحسوبة تقدر بـــــ (٨٢.٩٩٨) وهي اكبر من قيمة " ت " الجدولية .

وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي لأعضاء المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي على البعد الخاص بـــــ " الحوار المرتبط بالأمور الاقتصادية بين الزوجين للأسر حديثة التكوين " بعد تطبيق برنامج التدخل المهني بدرجة ثقة مقدارها ٩٥ % ومستوى معنوية ٠.٠٥ .

وهذا يثبت صحة الفرض الفرعي الثاني ، والذي يشير إلى فعالية استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية و الحوار المرتبط بالأمور الاقتصادية بين الزوجين لدى الأسر حديثة التكوين .

جول رقم(١٠) يوضح نتائج اختبار " ت " – Paired samples T test للفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على البعد الأول للمقياس والخاص " بالحوار المرتبط بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية بين الزوجين للأسر حديثة التكوين.

البعد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة (٢-) Sig (tailed	مستوى الدلالة
الحوار المرتبط بالقيم والعادات والتقاليد بين الزوجين	القياس القبلي	١٠	١.٠٢١٤	٠.٠٣٤٥٠	٢٧.٦٥٩	٠.٠٠٠	دالة عند ٠.٠٥
	القياس البعدي	١٠	٢.٨٢٤٩	٠.٢٠٧٠٢			

درجات الحرية (٩) ، مستوى المعنوية (٠.٠٥)

يتضح من بيانات الجدول السابق أن :

مستوى الدلالة قيمتها (٠.٠٠٠) وهي قيمة أقل من (٠.٠٥) ، وأن قيمة " المحسوبة تقدر بـــــ (٢٧.٦٥٩) وهي اكبر من قيمة " ت " الجدولية .

وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي لأعضاء المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي على البعد الخاص بـــــ " الحوار المرتبط بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية ين الزوجين للأسر حديثة التكوين " بعد تطبيق برنامج التدخل المهني بدرجة ثقة مقدارها ٩٥ % ومستوى معنوية ٠.٠٥ .

وهذا يثبت صحة الفرض الفرعي الثالث ، والذي يشير إلى فعالية استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية و الحوار المرتبط بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية بين الزوجين لدى الأسر حديثة التكوين .

جدول رقم(١١) يوضح نتائج اختبار " ت " – Paired samples T test للفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على البعد الأول للمقياس والخاص " بالحوار المرتبط بالعلاقات الجنسية بين الزوجين للأسر حديثة التكوين .

البعد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة (٢-Sig (tailed	مستوى الدلالة
الحوار المرتبط بالعلاقات الجنسية بين الزوجين	القياس القبلي	١٠	١.٠٠٨٣	٠.٠٢٦٣٥	٨٣.٧٢٣	٠.٠٠٠	دالة عند ٠.٠٥
	القياس البعدي	١٠	٢.٨٨٣٣	٠.٠٨٥٥١			

درجات الحرية (٩) ، مستوى المعنوية (٠.٠٥)

يتضح من بيانات الجدول السابق أن :

مستوى الدلالة قيمتها (٠.٠٠٠) وهي قيمة أقل من (٠.٠٥) ، وأن قيمة " المحسوبة تقدر بـــــ (٨٣.٧٢٣) وهي اكبر من قيمة " ت " الجدولية .

وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي لأعضاء المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي على البعد الخاص بـــــ " الحوار المرتبط بالعلاقات الجنسية ين الزوجين للأسر حديثة التكوين " بعد تطبيق برنامج التدخل المهني بدرجة ثقة مقدارها ٩٥ % ومستوى معنوية ٠.٠٥ .

وهذا يثبت صحة الفرض الفرعي الرابع ، والذي يشير إلى فعالية استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية و الحوار المرتبط بالعلاقات الجنسية بين الزوجين لدى الأسر حديثة التكوين .

جول رقم(١٢) يوضح نتائج اختبار " ت " – Paired samples T test للفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على البعد الأول للمقياس والخاص " بالحوار المرتبط بتربية الأبناء بين الزوجين للأسر حديثة التكوين .

البعد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة (٢-) Sig (tailed	مستوى الدلالة
الحوار المرتبط بتربية الأبناء بين الزوجين	القياس القبلي	١٠	١.١٣٠٨	٠.٠٥١٩٢	٥٧.٣٥١	٠.٠٠٠	دالة عند ٠.٠٥
	القياس البعدي	١٠	٢.٨٧٦٩	٠.٠٩٠٢٩			

درجات الحرية (٩) ، مستوى المعنوية (٠.٠٥)

يتضح من بيانات الجدول السابق أن :

مستوى الدلالة قيمتها (٠.٠٠٠) وهي قيمة أقل من (٠.٠٥) ، وأن قيمة " المحسوبة تقدر بـــــ (٥٧.٣٥١) وهي اكبر من قيمة " ت " الجدولية .

وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي لأعضاء المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي على البعد الخاص بـــــ " الحوار المرتبط بتربية الابناء بين الزوجين للأسر حديثة التكوين " بعد تطبيق برنامج التدخل المهني بدرجة ثقة مقدارها ٩٥ % ومستوى معنوية ٠.٠٥ .

وهذا يثبت صحة الفرض الفرعي الخامس ، والذي يشير إلى فعالية استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية و الحوار المرتبط بتربية الأبناء بين الزوجين لدى الأسر حديثة التكوين .

جول رقم(١٣) يوضح نتائج اختبار " ت " – Paired samples T test للفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على كل أبعاد مقياس " الحوار الأسري لدى حديثة التكوين

البعد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة (٢- Sig (tailed	مستوى الدلالة
ابعاد المقياس	القياس القبلي	١٠	١.٠٧٥٠	٠.٠١٧٦٧	٦٦.٦٧١	٠.٠٠٠	دالة عند ٠.٠٥
	القياس البعدي	١٠	٢.٨٧٤٩	٠.٠٨٢٨٦			

درجات الحرية (٩) ، مستوى المعنوية (٠.٠٥)

يتضح من بيانات الجدول السابق ان :

مستوى الدلالة قيمتها (٠.٠٠٠) وهي قيمة أقل من (٠.٠٥) ، وأن قيمة " المحسوبة تقدر بـــــــ (٦٦.٦٧١) وهي اكبر من قيمة " ت " الجدولية .

وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي لأعضاء المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي على " مقياس الحوار الأسري بين الزوجين للأسر حديثة التكوين " بعد تطبيق برنامج التدخل المهني بدرجة ثقة مقدارها ٩٥ % ومستوى معنوية ٠.٠٥ .

وهذا يثبت صحة الفرض الرئيسي ، والذي يشير إلى فعالية استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية و الحوار المرتبط بالعلاقات الاجتماعية بين الزوجين لدى الأسر حديثة التكوين .

حادي عشر : تفسير النتائج :

أسفرت نتائج القياس القبلي والبعدي لأعضاء المجموعة التجريبية عن وجود فروق دالة معنويا لصالح القياس البعدي ، حيث تم إدخال المتغير التجريبي على أعضاء المجموعة

التجريبية ، مما يشير إلى فعالية استخدام برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية الحوار الأسري لدى الأسر حديثة التكوين .

وبناء عليه يمكن القول بأن الدراسة قد توصلت إلى التأكد من صحة الفرض الرئيسي للدراسة وهو " توجد علاقة ذات دلالة إحصائيي بين استخدام برنامج تدخل مهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية الحوار الأسري لدى الأسر حديثة التكوين "

مراجع الدراسة

١ – معن خليل عمر : علم اجتماع الأسرة ،ط١ ، عمان ، دار الشرق للنشر والتوزيع ،١٩٩٤ ، ص٥ .

٢ – نادية حسن ابو سكينة ، منال عبد الرحمن خضر : العلاقات الأسرية ، ط١ ، عمان ، دار الفكر ، ٢٠١١ ، ص١٥ .

٣ – محمود حسن : الأسرة ومشكلاتها ، بيروت ، دار النهضة العربية للطبع والنشر ، ١٩٨١ ، ص٤ .

٤ – عبد الخالق محمد عفيفي : بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة ، المنصورة ، مكتبة مبارك ، ٢٠١١ ، ص٤٧ .

٥ – محمد عبد الفتاح محمد : ممارسة الخدمة الاجتماعية مع مشكلات الأسرة والطفولة ، المنصورة ، مكتبة مبارك ، ٢٠١٢ ، ص٢٢ : ٢٣ .

٦ – زيدان عبد الباقي : الاسرة والطفولة ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٣ ، ص٢٥ .

٦ – إحسان محمد الحسن : العائلة والقرابة والزواج ، بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٨١ص١٠

٧ – أحمد يحي عبدا لحميد: دراسات الأسرة والاتجاهات المعاصرة ، جامعة قناة السويس ، مصر ، .٢٠٠٣.

٨ – خيري خليل الجميلي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٩٢ ، ص٣.

٩ – أسماء رضا خليل وآخرون: التفكك الأسري وتأثيره على الثقة بالنفس لدى طلاب الجامعات ، دراسة بحثية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، .٢٠١٠

١٠ – السيد عبد القادر شريف : التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٢، ص ١٩٢ .

١١– مصطفى الخشاب دراسات في علم الاجتماع العائلي ، القاهرة ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٣ .

١٢– احمد بن سيف الدين التركستاني : الحوار مع أصحاب الأديان ومشروعيته وشروطه وأدواته، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، ٢٠٠٤ .

١٣– عبد العزيز بن عثمان التويجري: الحوار من أجل التعايش ، القاهرة ، دار الشروق، ١٩٩٨ ، ص٥٦ .

١٤- منصور بن عبد الرحمن عسكر : الحوار ألزواجي والعوامل المؤثرة عليه في المجتمع السعودي ، بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية ، ع٤٣ ،ج ٢ ، القاهرة ،٢٠١٣ ، ص ٤٥٩ .

١٤ – حصة بنت عبد الرحمن الوايلي : الحوار الأسري التحديات والمعوقات ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، مركز الدراسات والبحوث والنشر ،الرياض ١٤٣٠ ، ص ٧٣ .

١٥ – منصور بن عبد الرحمن عسكر : الحوار الزواجي والعوامل المؤثرة عليه في المجتمع السعودي ، مرجع سابق ، ص٤٥٩ .

١٦ - – سحر بنت عبد الرحمن : مكانة الحوار ومعوقاته في تنشئة الأبناء في الأسرة السعودية ، دراسة مسحية على طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بالمدينة المنورة ، مركز الملك عبد العزيز للحوار والوطني ، ٢٠١١ ، ص١٩ .

١٧- جواهر بنت ذيب القحطاني : دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء ، من منظور تربوي إسلامي ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، مركز البحوث والدراسات ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣ .

١٨- زهير توفيق : أسس الحوار ، المؤتمر العلمي الثامن من الحوار مع الذات المنعقد بكلية الآداب ، عمان ، ٢٠٠٤ ، ص٢١٧ :٢٣٢ .

١٩ – محمد محمد بدوي :اللمسة الإنسانية لمحات في فن التعامل مع الأبناء ، مرجع سبق ذكره

٢٠- محمد علي الشخيري : الاختلاف وأسلوب الحوار الحكيم، المنظمة العربية الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع جامعة الزيتونة ،٢٠٠٠ ، ص ص١٨ – ٢٣.

٢١- عبد الله التطاوي : الحوار الثقافي مشروع التواصل والانتماء ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ ، ص٢٦ .

٢٢ – عزة عبد الجليل :استخدام برنامج ارشادي في خدمة الجماعة وتنمية مهارات الحوار لدى الأمهات ، بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان ، ع٣٤،ج٢ ،٢٠١٣، ص١٥٩ .

٢٣- أبو زيد عبد الجابر سليمان : برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على المشكلات الاجتماعية لمترتبة على اضطرابات النطق والكلام لدى الأطفال ، بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان ، ع٣٨،ج١٤ ،٢٠١٥، ص٢٨١٢ .

٢٤ – جمال شحاتة حبيب : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، الفارس لخدمات الكمبيوتر ، ٢٠١٢ ، صص٢١ – ٢٢ .

٢٥ – ماهر أبو المعاطي : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، أسس نظرية ونماذج تطبيقية ،الرياض دار الزهراني ،٢٠٠٩ ،ص٣٦ ،

٢٦ –الحارث حسن:لا يمكن تفسير الظاهرة وفق عامل واحد ، لماذا يلجأ الشباب الى الرفض والتمرد والعنف ، المملكة العربية السعودية ، مجلة المعرفة ،٢٠٠٣ ،ص ٢٨٠ .

٢٧– عائشة الضبع : دراسة ميدانية حول أثر الحوار بين الآباء والأبناء في تشكيل الشخصية الايجابية أبو ظبي ، وزارة التربية والتعليم والشباب بمنطقة أبو ظبي، ٢٠٠٥

٢٨– محمد عبد الله المطوع :حوار الإباء مع الأبناء ، رسائل في الحوار ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، الرياض ،٢٠١١ .

٢٩ –. جواهر بنت ذيب القحطاني : دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء ،مرجع سابق .

٣٠–. حصة بنت عبد الرحمن الوايلي : الحوار الأسري التحديات والمعوقات ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، مركز الدراسات والبحوث والنشر ،الرياض ١٤٣٠ ، ص ٧٣ .

٣١– سحر بنت عبد الرحمن : مكانة الحوار ومعوقاته في تنشئة الأبناء في الأسرة السعودية ، دراسة مسحية على طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بالمدينة المنورة ، مركز الملك عبد العزيز للحوار والوطني ، ٢٠١١ ، ص١٩

٣٢ – سمية بن عمار : الحوار الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين ، دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بأقسام الرابعة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرياح ، الجزائر ، ٢٠١٣ ،

٣٣ – منصور بن عبد الرحمن عسكر : الحوار الزواجي والعوامل المؤثرة عليه في المجتمع السعودي.، مرجع سابق ، ص٤٥٩

٣٤ – عزة عبد الجليل :استخدام برنامج ارشادي في خدمة الجماعة وتنمية مهارات الحوار لدى الأمهات ، بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان ، ع٣٤،ج٢ ،٢٠١٣ .

35 – Seikkula,j.,Laitila,A.,Rober:Making Sense of Multi – Actor Dialogues in Family Therapy and Network Meetings ,Journal of Marital and Family Therapy ,2012 ,pp 669- 687.

36 – Cammarota, j.,Romero,A.:Encuentros with families and students: Cultivating funds of knowledge through dialogue Raza Studies : the public Option for Educational, 2014,pp.122- 134.

37 – –Guregard, S.,Seikkual,j.:Establishing Therapeutic Dialogue with Refugee Family Therapy Contemporary Family ,2014,pp51- 57.

38 — Strong .T.: Diagnoses, Relational Processes and Resourceful Dialogs :Tensions for Families and family therapy ,family process, 2015 pp.518 -532.

39 –Lord ,S.A :Meditative dialogue: Tuning in to the music of family therapy .Journal of family therapy ,2015.pp.267 – 285 .

40 – Barg ,K : Educational choice and Cultural Capital Examining Social stratification with in an institutionalized Dialogue between Family and School Sociology .2015,pp,1112-1132.

41- Amoss ,S,Lynch.Bratley : Bringing forth stories of blame and shame in dialogues with families affected by Journal of family therapy ,2016 ,pp.189 – 205 ..

.

42-- Visser,M, Overbeek ,M.M.Deschipper; Mother – child emotion Child dialogues in families exposed to interparental violence , journal of Custody

٤٣ – محمد بن مكرم ابن منظور : لسان العرب ، بيروت ، دار ، مادة حور، ج٤ ،١٤١٤ه ، صص٢١٧ – ٢١٨ .

٤٤ – الندوة العالمية للشباب الإسلامي : أصول الحوار ، وحدة الدراسات والبحوث ، ١٩٩٨م ، ص٨ .

٤٥ – عبد الحليم حفني : أسلوب المحاورة في القرأن الكريم ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٥، ص١١ .

٤٦ – سهير عبد الحميد القطب :فلسفة الحوار واعداد معلم ما بعد العولمة في الوطن العربي بحث منشور في المؤتمر السنوي الثامن "مستقبل التعليم والتدريب في الوطن العربي ، حلوان ، ٢٠٠٠ ، ص ٣١٧ .

٤٧ عباس محجوب : الحوار في السنة النبوية وأثره في تكوين المجتمع ، بحث منشور في مركز الكتاب الأكاديمي ،٢٠٠٦ ، ص ١٣٥ .

٤٧ – محمد العمري : دائرة الحوار ومزالق العنف ، بيروت ، دار الشرق ، ٢٠٠٢ ، ص ٩ .

٤٨ – تيسير محجوب الفتياني : الحكمة والحوار ، علاقة تبادلية ، مركز الدراسات التربوية والاسلامية ، العراق ،٢٠٠٥ ، ص ٣٩ .

٤٩ – رندا عوني عبدا لقادر الجندي : قضية الاختلاف ، دراسة سننية ، عمان ، دار العلوم للنش ، ٢٠٠٥ ، ص١٤٤ .

50– Canadian Ethnocultural Council : Intergeneration dialogue and Conflict Reslutution A Resource guide for Ethnocultural Communities , the Multiculturallism program ,department of Canadian Heritage ,2008.p14 .

٢٥ – أحمد حسني إبراهيم: الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة (رؤية نظرية وعملية) ، مكتبة الصفا والمروة للنشر والتوزيع ، الفيوم – مصر ، ٢٠٠٧

٢٦ – ثريا عبد الرءوف وآخرون: الأسرة المعاصرة والممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة ، القاهرة ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤ ، ص ص١٤٤–١٤٦.

٥١– فاطمة الخليوي : الحوار والتناغم الأسري ، ورشة عمل ، الرياض ، مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية ، ٢٠٠٨ .

٥٢– منتديات استار تايم : الطلاق وأثره على تربية الأولاد وأهمية الحوار الأسري ، ٢٠ / ٩ / ٢٠١٥ .

٥٣- عبد الله الطحاوي : الحوار الثقافي مشروع التواصل والانتماء ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ ، ص٢٦ .

٥٤-. علي البخيت : الحوار الأسري ، صحيفة انحاء الالكترونية السعودية ، ٢٨ / ١٢ / ٢٠١٢ .

٥٥ – هشام عبد المجيد وآخرون :الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، مع الفرد والاسرة ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط١ ، ٢٠٠٥ ،ص ص٢٦ -٢٧ ..

٥٦ – ماهر أبو المعاطي علي : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، مرجع سابق،ص٣٥

٥٧ – جمال شحاتة حبيب : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق،ص٥٥ .

٥٨ – هشام عبد المجيد وآخرون :الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، مع الفرد والاسرة ، مرجع سابق ، ص ، ٢٩ .

59 –Miley ,K. O.Melia :Generalist Social work practice ,An Empowering Approach ,6th Boston ALLYn and Bacan , 2011 .pp.1-8

60 – Leuise ,C .Johnson : Social work practice A generalist Approach 4TH 6th Boston ALLYn and Bacan ,1992 ,P .15.

٦١ – مصطفى الخشاب : دراسات في على الاجتماع العائلي ، القاهرة ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ، ص٦٠ .

٦٢ – منصور بن عبد الرحمن عسكر : الحوار الزواجي والعوامل المؤثرة عليه في المجتمع السعودي.، مرجع سابق ، ص ص ٤٦٥-٤٦٦